



إعلام الدوحة يعد ترميم مقبرة اليهود تطبيعاً مع تل أبيب والصحافي أحمد شلبي يؤكد أنه أصبح هدفاً للتنظيمات الإرهابية

الحوثيون وإخوان اليمن.. مخططات استهداف الجنوب بتهمته التطبيع مع إسرائيل

مصادر سياسية لـ (اليوم الثامن): قطر تريد منح الحوثيين مشروعية اجتياح عدن بمزاعم محاربة القوات الإسرائيلية

«سهام الجنوب».. عملية جديدة ضد التنظيمات الإرهابية في محافظة شبوة

شريعة الإرهاب

لضرب الجنوب العربي



تنظيم الإخوان تنفيذ انقلاباً على مجلس القيادة الرئاسي، غير أن الحرب التي فجرها التنظيم في مدينة عنتق، أحبطت وهو ما أدى إلى انكسار الميليشيات الإخوانية وطردها من شبوة نحو وادي حضرموت ومأرب. وشكلت هزيمة الإخوان في شبوة ولاحقاً في أبين، انتكاسة كبيرة، الأمر الذي دفع تنظيم القاعدة إلى الخروج ببيان يؤكد استعدادهم للقتال إلى جانب القوات الإخوانية في مواجهة الانفصاليين في الجنوب، وذات الموقف اتخذته الحوثيون الذين أبدوا استعدادهم لحماية الإخوان من أي ضربات من خلال الطائرات المسييرة التي تمتلكها الأذرع الإيرانية في صنعاء.

وقالت مصادر سياسية لصحيفة اليوم الثامن إن الحوثيين والإخوان يسعون لاختراق جبهة الجنوب لخلق الفوضى في المدن الجنوبية المحررة، بغية إعادة السيطرة على منابع النفط واجبار السعودية على الانسحاب من الملف اليمني بعد أن تخسر ما تحققت في الجنوب من انتصار في مواجهة المشروع الإيراني. يعتمد الجنوب في مواجهة الإرهاب على الحاضنة الشعبية التواقفة لتحقيق الاستقلال مرة أخرى، لكنه في ذات المقام يعد الجبهة القوية التي تدافع عن السعودية ومشروعها الراض للتدخلات الإيرانية. في أغسطس (آب) الماضي، حاول

الحوثيون والإخوان.. إعادة إحياء القاعدة من بوابة ضرب الجنوب

ويخوض الجنوب منذ سنوات معارك مفتوحة مع الحوثيين والإخوان والتنظيمات المتطرفة، وقد حصدت هجمات إرهابية أواح المئات من المدنيين خلال السنوات الماضية أغلبهم في وادي حضرموت، الذي يعد آخر معاقل قوات الإخوان المسلمين في الجنوب. وحقق الجنوب انتصارات نوعية في مواجهة الأذرع الإيرانية والقطرية، ناهيك عن عودة جديدة للحرب ضد التنظيمات الإرهابية في شبوة وأبين، ومؤخراً أطلقت القوات الجنوبية عملية «سهام الشرق» الهادفة إلى تامين أبين من العناصر المتطرفة.

ويعد الجنوب شريكاً فاعلاً في التحالف العربي الذي تقوده السعودية، الأمر الذي بات تامين الجنوب مهمة رئيسية واستراتيجية للتحالف في مواجهة الحوثيين الذين يعملون على إسقاط المدن المحررة في اتون الفوضى.

الحزام الأمني في بلدة أحور الساحلية على شريط بحر العرب، وجرت اشتباكات بين الطرفين، الأمر الذي خلف ثمانية قتلى من القاعدة ونحو ٢١ شهيداً من القوات الأمنية الجنوبية. وقال مراسل صحيفة اليوم الثامن في شبوة «إن زعيماً قبلياً في البيضاء، أبلغه معلومات تفيد بأن مقربين من المصنف على قوائم الإرهاب الأمريكية نائف القيسي، التقوا بمشرفين حوثيين بينهم زعيم قبلي من أبناء المحافظة يعد من الموالين للميليشيات، مرجحاً أن يكون اللقاء له علاقة بالهجوم الإرهابي الذي ضرب أبين «الثلاثاء».

ولفت المصدر إلى أن محافظة البيضاء باتت ملاذات آمنة لعناصر تنظيم أنصار الشريعة الذي يدعي أنه يخوض قتالاً ضد الحوثيين بدعوى أنهم «شيعة»، لكن التنظيم منذ نحو ستة أعوام لم ينفذ أي هجمات ضد الحوثيين.

«مصادر قبلية تتحدث عن لقاءات إخوانية حوثية في محافظة البيضاء الخاضعة لسيطرة الأذرع الإيرانية سبقت هجوم أبين الإرهابي» تمثل محافظة مأرب المعقل الرئيس للإخوان منطلقاً للهجمات الإرهابية ضد الجنوب قال مصدر قبلي يمني إن قيادات إخوانية على علاقة وثيقة بمحافظ البيضاء الأسبق نائف القيسي، المصنف على قوائم الإرهاب الأمريكية، وصلت المحافظة قادمة من مأرب، قبل أكثر من أسبوع على هجمات أبين الإرهابية التي استهدفت فيها «أنصار الشريعة»، قوات الحزام الأمني، وخلف الهجوم استشهاد ٢١ شهيداً بينهم قائد قوات مكافحة الإرهاب في أحور. والثلاثاء ١١ من سبتمبر (أيلول) هاجمت عناصر من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب «أنصار الشريعة»، حاجزاً أمنياً لقوات

«سهام الجنوب».. عملية جديدة ضد التنظيمات الإرهابية في محافظة شبوة

«شهداء وجرحى بينهم قائد أمني في هجوم إرهابي بأحور..»

«القاعدة» المتحالف مع «إخوان» تنفذ هجوماً انتقامياً هو الأول في أبين



العناصر الإرهابية أينما وجدت وعلى امتداد ترابنا الوطني الجنوبي، وهي معركة مصيرية، وجودية، ومكلفة في الوقت نفسه، وانتصاراتها هي في حقيقة الأمر نجاح للمعركة الدولية ضد الإرهاب، وبالتالي فإنها تقتضي، بل وتحتم تصافير الجهود المحلية، والإقليمية، والدولية إلى جانب قواتنا الباسلة.. وقال الصحافي اليمني فوز منصر إن تنظيم الإخوان يفعل جناحه العسكري المتمثل بتنظيم القاعدة الإرهابي لتنفيذ عمليات إرهابية في محافظات خسر فيها نفوذ مؤخراً..

وتساءل «كيف لشريك بالسلطة ويدعي أنه حزب سياسي يملك جناح عسكري يتمثل بتنظيم القاعدة في مواجهة الخصوم السياسيين ويهيمن على محافظات معينة». وأكد أن ورقة القاعدة يستخدمها الإخوان منذ ظهور التنظيم، معقله مأرب وزاد نشاطه في شبوة في عهد بن عديو وأسلحته تصرف من مخازن الجيش الوطني الإخواني ومحامي رسمياً في وادي حضرموت من قبل أركان المنطقة الأولى يحيى أبو عوجا. بل أن الكثير منهم خصوصاً العناصر الغير معروفة وقيادات محلية باتوا جنود وضابط في الجيش الوطني الإخواني..

الرسمي باسم القوات المسلحة الجنوبية «إن هجوم أنصار الشريعة الإرهابي على قوات الحزام الأمني هو ترجمة عملية للتحالف المعلن مؤخراً في بيان بث على الإنترنت، عبر فيه عن رفضه طرد الإخوان من شبوة وأبين. وأضاف النقيب في تصريح لصحيفة اليوم الثامن «إن أنصار الشريعة وهجومه هذا يقدم دليلاً جديداً أنه مجرد جناح مسلح لإخوان اليمن، وقد جاء الهجوم بالتزامن مع حملة تحريض واسعة تقوم بها وسائل إعلام الإخوان في اليمن والخارج».

وقال النقيب «تواصل قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة دورها في تنفيذ ما أوكل إليها من مهام أمنية في إطار عملية سهام الشرق لملاحقة العناصر الإرهابية من تنظيمي القاعدة وأنصار الشريعة ودك أوكارها وتفكيك خلاياها». وقال المتحدث القوات الجنوبية «إن الهجومات الإرهابية الفاسد الذي استهدف نقطة أمنية بمديرية أحور في محافظة أبين فجر اليوم، لهو دليل على حجم الضربات الموجبة التي حققتها قواتنا بالتنظيمات الإرهابية وعناصرها». وأكد أن «معركتنا مع الإرهاب بمختلف أشكاله مستمرة وبلا هوادة في ملاحقة تلك

أعلنت مصادر أمنية وطبية عن سقوط ٢١ شهيداً بينهم قائد قوات التدخل السريع في وحدة مكافحة الإرهاب في أحور العقيد ياسر شائع، خلال احباط أوسع هجوم شنته عناصر مفترضة من تنظيم القاعدة (أنصار الشريعة) على حاجز أمني، وهو أول هجوم انتقامي للتنظيم الذي أعلن مؤخراً تحالفه العلني مع إخوان اليمن، الذين تم طردهم مؤخراً من شبوة وأبين.

وقالت قناة عدن المستقلة إن نحو ستة من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي (أنصار الشريعة) قتلوا خلال تصدي القوات الجنوبية لهجوم مسلح شنته تلك العناصر على حاجز أمني لقوات الحزام الأمني بمديرية أحور في محافظة أبين فجر الثلاثاء. وأفادت مصادر عملياتية في محور أبين، أن الهجوم وقع فجرًا على إحدى الحواجز الأمنية في منطقة مقاطين الواقعة على الخط الدولي في أحور، ونتج عنه استشهاد قائد الكتيبة الأولى في اللواء الأول مكافحة إرهاب «ياسر ناصر شائع أبو شائع» مع عدد من مرافقيه، وإصابة عدد من أفراد الأمن. كما غنمت قوات الحزام الأمني طقمين تابعة لعناصر تنظيم الإرهابي وأسرت أحد المهاجمين. وقال المقدم محمد النقيب المتحدث



هذه الألفة الموجّهة والمنظمة استهدفتنا كثيراً، وقدمنا من أجل القضاء عليها الكثير من التضحيات، لا دين للإرهاب، وعقيدة المتطرفين هي القتل والإفساد في الأرض، وعقيدتنا هي السلام والإرادة الوطنية الصلبة التي لم ولن تسكر أو تهزم. من جهته، قال الشيخ القبلي لحمدر بن لسود «نتابع باهتمام كبير التطورات العسكرية والأمنية في وطننا الحبيب وخاصة في العمق الاستراتيجي «شبوة وأبين»، وهي عمليات عسكرية هدفها تأمين كامل الجنوب من ميليشيات الإرهاب بشتى أنواعها. وقال بن لسود لصحيفة اليوم الثامن «إن عملية تأمين بلادنا (الجنوب) مهمة استراتيجية ليست للجنوب وحده ولكن للإقليم ودول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، لما تمثله من أهمية استراتيجية في مواجهة مشاريع الفوضى المدعومة إقليمياً من قطر وإيران».

وأصبح أبناء الجنوب يقدمون تضحيات كبيرة في كل شبوة من تراب بلادنا الطاهر. نشدد على أيدي أبناء الجنوب بالحفاظ على التلاحم الوطني ومساندة القوات الجنوبية في الحرب على الإرهاب بما يضمن الاستقرار والتنمية في المنطقة.

أطلقت قوات المعالقة ودفاع شبوة صباح السبت عملية عسكرية واسعة لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة - أشد فروع التنظيم تطرفاً في الجزيرة العربية - في المحافظة، وذلك عقب أيام من وقوع هجمات إرهابية في المحافظة استهدفت قوات دفاع شبوة وقوات المعالقة. وقال مراسل صحيفة اليوم الثامن إن عملية سهام الشرق حققت أهدافها خلال الساعات الأولى من انطلاقها، بعد أن قامت بتأمين مناطق واسعة وتطهيرها من المتطرفين، بما في ذلك استعادة قاعدة عسكرية في وادي سرع، حيث كان يسيطر عليها تنظيم أنصار الشريعة. وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي «إنه في إطار الجهود المستمرة لمكافحة الإرهاب انطلقت السبت عملية سهام الجنوب لتطهير محافظة شبوة من الجماعات الإرهابية وفرض معادلة الأمن والاستقرار». وقال إن ما تقوم به القوات الجنوبية هو الأساس المبتين لتحصين مدن الجنوب من أي اختراقات حوثية أو إرهابية وعلى جميع المواطنين التعاون ومساندة هذه الجهود». وقال محمد الغيثي - رئيس لجنة المصالحة اليمنية - لن يبقى للإرهاب والتنظيمات المتطرفة أي تواجد في بلادنا،

سلطنة عمان

متهمه باحتضان ممولي حرب «القاعدة» ضد الجنوب؟

نصر محسن

كاتب صحافي متعاون مع صحيفة اليوم الثامن

احمد الميسري في أغسطس (آب) المنصرم، التي هدد فيها بخيارات أخرى، في إشارة واضحة للقاعدة، وما حصل في أبين هو نموذج لهذه الخيارات الإرهابية.

وقال بكران في حديث خاص لصحيفة اليوم الثامن «إن الإخوان يهددون الجنوب بالقاعدة من خلال شاشات تلفزيونية تدعمها قطر، ويتحركون بكل حرية في سلطنة عمان».

وعبر بكران عن أسف ان الجوار الخليجي والعربي يشن حربا إرهابية لا هوادة فيها على الجنوبيين ويسفكون دماهم مجهولة».

وأكد بكران «ان الجنوب ليس لديه أي صراع مع سلطنة عمان وقطر على الاطلاق، وان هناك اتفاقيات حدود بين بلدنا وهذه لهذه الأطراف التي تحرك القاعدة كخيار عسكري لمواجهة الجنوبيين».

وقال بكران «أن هذه الهجمات التي تمولها الدوحة ومسقط، ليست استباقاً لتوحيد القوات الجنوبية وإنما اعمالاً الهدف منها بالدرجة الأولى الانتقام لخسارة شبوة والترويج بان أي خسارة أخرى للإخوان، ستواجه بهذه الاعمال الإرهابية، بهدف عرقلة التوسع الجنوبي نحو المهرة».

ولفت بكران إلى أن هذه الأطراف الإقليمية تسعى من خلال الهجمات الإرهابية إلى وقف التمدد الجنوبي صوب المهرة ووادي حضرموت».

وقال أن المواجهة ضد هذا التنظيم ومن يموله كبيرة جداً.. معتبرا ان مواجهة الجنوبيين للإرهاب تاريخية.. محذرا من مغبة ترك الجنوب دون مساندة في مواجهة الإرهاب».



سلطنة عمان.. متهمه باحتضان ممولي تنظيم القاعدة

على فرق الأمم المتحدة التي أكدت على تورط شركات عمانية في تهريب الأسلحة المحظورة للحوثيين.

لكن على صعيد تمويل القاعدة، لا يبدو ان مسقط تريد التورط بشكل علني في تمويل انصار الشريعة، لكن يكفي انها تحتضن من يعتقد انهم رعاة للتنظيم المتطرف.

يقول الباحث سعيد بكران -رئيس مركز دار المعارف للبحوث والإحصاء- «إن تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، قام بتغيير اسمه الى انصار الشريعة مثل ما حصل في سوريا لأكثر من اسمه حتى أستقر التنظيم على «جبهة النصر»، لكن فكر القاعدة عموماً يظل مرتبطاً بالإخوان المسلمين».

وبشأن هجوم أبين الإرهابي، قال بكران «هجوم أبين الذي نفذته تنظيم القاعدة له ارتباط وثيق بالتهديدات التي أطلقها الاعلام الإخواني الممول من قطر والتي هدت بالقاعدة، ويمكن الإشارة الى تصريحات

مدى أسبوعين تم الترويج إعلامياً للزيارة، لكن سلطنة عمان يبدو حينها لا تريد الدخول في صراع مع السعودية التي يقود الميسري حرباً كلامية مناهضة لدخلها في اليمن».

مسؤولون عمانيون سرّبوا لموقع عمون المحلي تصريحات تنفي ان تكون مسقط قد وجهت دعوة رسمية لزيارة الميسري الذي دخل السلطنة بالفعل، لكن لم يتم الإفصاح عن أي مراسم استقبال له، وظل هناك حتى تمت إقالته في أواخر العام ٢٠٢٠م.

على مدى سنوات قدمت عمان نفسها كدولة محايدة ووسيلة لإنهاء الحرب ضد الحوثيين، فهي التي تستضيف الأذرع الإيرانية في أراضيها تحاور السعودية على أمل وقف القتال والدخول في تسوية سياسية تنتهي الحرب، لكن مواقف مسقط تجاه عدن تبدو مغايرة، فهي تدعم الحوثيين وتمولهم بالأسلحة والصواريخ، وهذا لا يخفي

والذي يدير استثمارات التنظيم في مسقط وإسطنبول، ويات أسمه مطروحا كأحد أبرز القيادات الإخوانية التي تحرك التنظيمات المتطرفة في مواجهة الجنوب.

ويرجح ان المخلافي هو الممول الرئيس لضابط في قوات الإخوان أمجد خالد فرحان التعري الذي نفذ عمليات إرهابية ضد الجنوب انطلاقاً من مدينة التربة. ويبدو ان تصريحات الميسري بشأن خيارات المواجهة، قد جعلت من هجمات أبين الإرهابية «دليل اداة عن تورط موليه في الهجمات الإرهابية».

وقد التزم الميسري الصمت حيال هجمات أبين الإرهابية والتي أودت بحياة مسؤول أمني رفيع ينتمي إلى منطقة دثينة التي ينتمي إليها الميسري.

ولا يقتصر الأمر على الميسري، فالقيادي السابق في تنظيم القاعدة عادل موفجة، أعلن عقب لحظات من هجوم أبين الإرهابي، بان هناك عملية نفذت ضد قوات عسكرية من الضالع في أبين، لكنه عاد وحذف التبريد التي تم تداولها بشكل كبير.

وقالت مصادر سياسية يمنية لصحيفة اليوم الثامن إن سلطنة عمان لم تبد أي مواقف عدائية تجاه مجلس القيادة الرئاسي، لكنها تحتضن قيادات وسياسيين يمينيين لهم مواقف رافضة للمجلس الذي جاء ليمهد الطريق نحو تسوية سياسية في اليمن.

ولفتت المصادر إلى أن هناك أطرافاً إقليمية غير سلطنة عمان، تمول قيادات يمنية موالية للإخوان، لكن هذه القيادات تتخذ من سلطنة عمان مقراً لها ولأنشطتها. في أواخر العام ٢٠١٩م، وعقب نحو شهر من اسقاط شبوة في قبضة الإخوان، أعلن وزير الداخلية حينها أحمد الميسري، القيام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان، وعلى

سلطنة عمان لم تبد أي مواقف عدائية تجاه مجلس القيادة الرئاسي، لكنها تحتضن قيادات وسياسيين يمينيين لهم مواقف رافضة للمجلس الذي جاء ليمهد الطريق نحو تسوية سياسية في اليمن

في ١٠ من أغسطس (آب) المنصرم، توعّد السياسي اليمني المقيم في سلطنة عمان، أحمد الميسري، بتوجيه ضربات للقوات الجنوبية ومجلس القيادة الرئاسي، وذلك على خلفية إخماد تمرد إخوان اليمن في شبوة، الميسري وفي بيان بث على قنوات قطرية وإيرانية «توعّد بخيارات قال انه مجبر على القيام بها، فسر حديثه على انه سيستعين بتنظيم القاعدة لاستهداف قوات العمالة والنخبة والحزام الأمني».

تصريحات الميسري أثارت حالة من الجدل والغضب في الجنوب، فهو الرجل المتهم بعلاقته الوطيدة بتنظيم القاعدة، وقائد حراسته الخضرد جديب، كان مطلوباً للأمن اليمني في قضايا إرهابية والقتال في صفوف تنظيم القاعدة.

ولم يمض على تصريحات الميسري نحو عشرين يوماً حتى شهدت شبوة وأبين هجمات إرهابية أودت بحياة نحو ٢٠ جندياً وضابطاً بينهم أحد حراسه محافظ شبوة عوض الوزير.

هجمات القاعدة اعتبرها الجنوبيون بأنها تأكيد على ان هناك تحالف واضح وعلني بين الحوثيين والإخوان، بعد ان خسر التنظيم شبوة النفطية، لكن هذا التحالف وضع في الواجهة الدور العماني الذي يحتضن قيادات إخوانية وحوثية تحوض حرباً ضد الجنوب.

إلى جانب الميسري تستضيف سلطنة عمان القيادي الإخواني المعروف بمواقفه العدائية ضد الجنوب «حمود المخلافي»،

دبلوماسي بارز يتحدث لإعلام محلي عن المشهد السياسي الراهن..

«بين مواقف النكايه ب»الانتقالي» واستقلال الجنوب».. ما مفهوم الانتحار السياسي؟

لتطوير مقاطعتهم أو ولايتهم على أن تترك مسألة علاقة الدولة بالولايات واختصاصات كل منهم لأصحاب الشأن من المراجع العلمية وأسائفة الاختصاص».

على مواصلة العطاء السياسي، قال الحسيني «النشاط السياسي والقدرة على العطاء لا يتحدد بسن معينة، وأمامنا نماذج كثيرة نأخذ مثال المفكر العربي الكبير محمد حسين هيكل، الرئيس ميشال عون في لبنان، الرئيس علي ناصر محمد وآخرين غيرهم، أما عالمياً الرئيس العبقري الملهم الدكتور محمد مهاتير، نيلسون منديلا، هؤلاء استمروا يخدمون بلدانهم والعالم بأفكار نيرة ورؤى متقدمة».

نحن بحاجة إلى كل جهد طيب مثمر يساعد على إيجاد حلول ومخارج من حالة البؤس والشقاء التي يعيشها شعبنا اليوم، والقيادات الجنوبية تمتلك خبرات كبيرة ولها تجارب غنية يمكن أن نستفيد منها، من المعيب أن يضع أحد ما حظراً على شخصية معينة لمجرد أنه كبير في السن أو قيادي جنوبي سابق، من حق الكل أن يشارك بتقديم رؤيته ويعبر عن وجهة نظره في معالجة قضية الوطن».

وبشأن الاستقلال، قال الحسيني «علينا أن نستوعب أهمية وصعوبة تحقيق الاستقلال، هذه مسألة شديدة التعقيد ولا يجب أن نتناولها بخفة وبسطحية بالغة وإنجازها دون أهوال وجبال ومهمة، تحقيق الاستقلال يتطلب إيماناً مطلقاً بشرعية حقنا في استعادة الهوية واستعادة الوطن وحرية ومهمة مثل هذه ممكنة وليست مستحيلة متى امتلكتنا العزم والإرادة والقرار الحر المستقل».

شكل الدولة الجنوبية

وقال الدبلوماسي الجنوبي «إن شكل الدولة ونوع نظامها يحدد في حينه ويقرره الشعب بنفسه عبر استفتاء ولا يقرره مكون أو حزب أو مجموعة صغيرة من الناس سواء أخذت اسماً أو صفة قيادية ويكفيها ما تسببت به اللجنة التنفيذية للجهة القومية ولاحقاً المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني من كوارث ومأس نعيشها حتى اليوم. وأضاف «أن النظام الفيدرالي هو الأنسب لما يوفره من هامش أوسع لمشاركة أبناء الولاية أو المحافظة أو ما سيتفق عليه من تسمية تطلق على هذه الجهة أو تلك في تسيير أمور منطقتهم ووضع البرامج والخطط الفضلى لاستثمار الإمكانيات

الأسس الصحيحة لعمل وطني ينقذ بلادنا ويضمن الوصول بشعبنا إلى تحقيق تطلعاته في استعادة الهوية وتحقيق استقلالنا الوطني وبناء دولة الجنوب العربي الحرة المستقلة ولا شك أن عمل بهذه الشمولية وهذا العمق وبهذه الأبعاد والأهداف يتطلب أن نوفر له الأسس الصلبة والصحيحة وتقع على قوى التحرير والاستقلال ورموز العمل الوطني الملتزم بتلك الأهداف مهمة إنجاز صياغة مجموعة الأسس والثوابت والقيم التي يتفق عليها جميع من نكرنا ثم يبدأ العمل الجاد والمسؤول للتخصيص لمؤتمر وطني جنوبي لقوى التحرير والاستقلال، وفي هذا السياق تتم جملة واسعة من النشاطات والمهام منها لجان مختلفة لإنجاز الأدبيات... إلخ. ينجم عن عقد المؤتمر الوطني الجنوبي انتخاب قيادة وطنية مسؤولة عن وضع خطط وبرامج تنفيذية لتحقيق الأهداف التي نكرناها».

جنوبيون ليسوا مع استقلال الجنوب العربي

وقال «يجب أن نعرف أن هناك من أبناء الجنوب من قد لا يوافق على هدف الاستقلال، وهذا لا يعني إطلاقاً أن نحولهم إلى أعداء فنحن نؤمن أن الجنوب ملك لكل أبنائه».

حينها، وبالتالي فإن الهدف المباشر لنا هو استعادة هويتنا العربية وتحقيق استقلالنا الوطني وبناء الدولة الحرة المستقلة للجنوب».

التخلي عن مشروع استقلال الجنوب العربي

ولم يكتف الحسيني بتلك الإجابة بل ذهب إلى التأكيد بنسبة هجومية على من وصفهم بالمناضلين الذين أعلنوا تخليهم عن مطلب الاستقلال، حيث قال «إن المناضلين الذين عبروا عن تخليهم عن مطلب الاستقلال وفضلوا العودة إلى ما يسمى بالوحدة والقبول بالاحتلال اليمني رأوا فيه نموذجاً أفضل من ما قدمه (المجلس الانتقالي الجنوبي)، كسلطة أمر واقع، وهذا لا نتفق معه ولا يقدم حلاً أفضل بقدر ما يذهب بكل شيء إلى العدم».

وقال الحسيني «علينا أن نفرق بين الوطن وبين المكون السياسي، بين سياسات خاطئة وبين ارتكاب الانتحار الجماعي».

وضع الأسس الصحيحة لعمل وطني ينقذ الجنوب العربي

وشدد الحسيني على أن «الوقت لم يفت بعد وعلينا تقع مسؤولية البدء في وضع

«درع الجنوب ورمز صمود وتلاحم شعبه»

دور القوات المسلحة

ناصر الخضر

ضابط عسكري متقاعد

دورها في مكافحة الإرهاب وحفظ أمن واستقرار المنطقة



بالوعي والثقافة التحريرية.. جيلا تميز بوحدته الوطنية وولائه الوطني الجنوبي بان يكونه الاجتماعي والقتالي يمثل سبيل استعادة الحق والدولة الجنوبية والتحرر من العبودية والاستعمار الداخلي

حينما نتحدث عن الجيش الجنوبي الحالي بمكوناته وتشكيلاته المختلفة مسمياتها، لابد من الأخذ بعين الاعتبار بان مكونه الاجتماعي والقتالي يمثل مزيجا صلبا يجمع بين الرعيل الأول من القيادة وضباط وصف ضباط وافراد من جيش الجنوب القديم ومن قطاعات شباب الحراك السلمي والمقاومة الجنوبية الذين تتلمذوا وترعرعوا في ساحات النضال الثوري بوسائله السلمية والعسكرية.

هذا المزيج النوعي والفريد الذي يربط بين الأجيال.. بين المعلم والطالب، تعرض لعملية إعادة الصهر والتشكيل والتنظيم والتعبئة القتالية في صفوف المقاومة الجنوبية المسلحة، التي اسسها الرئيس عيديروس الزبيدي وتجلت أبرز عوامل قوتها وتماسكها وصمودها وانتصاراتها الميدانية المتلاحقة من خلال الوحدة والتفاعل المهني بين العلوم والفنون والخبرات العسكرية والقتالية التي تمثلها العناصر العسكرية القديمة وبين الروح الثورية الوثابة والفضاء والتضحية والطاقة الإبداعية الخلاقة للشباب.

في مواجهة الإرهاب منذ اليوم الأول لانتصار الشعب الجنوبي والمقاومة الجنوبية المسلحة



عقول وافئدة وضمائر كل مواطن جنوبي، وبالقدر ذاته كانت هيبته ومكانتها تثير الرعب في نفوس الأعداء وجحافل قوى الإرهاب ومافيات الجريمة المنظمة.

مصادر لا تنضب للنجاح النجاحات التي حققتها قواتنا المسلحة ليست وليدة لحظتها ولم تأتي من فراغ بل اشترطتها وحتمتها جملة من العوامل والشروط الموضوعية ومن أبرزها انها من حيث مكوناتها الاجتماعية والفكرية والعقيدة تمثل التجسيد الواقعي الحي لمجمل عناصر وشروط ومكونات النسيج الاجتماعي والارث التاريخي العسكري الجنوبي والبيئة الوطنية النضالية و الثورية التحريرية التي تخلقت

المبعوثين الاممي والامريكي أنه لن يستمر في الهدنة وأن السلام ليس من خياراته، تنشط لوبيات اخوانية مجددا وفي محاولات بائسة لإستهداف جاهزية الردع معنوي والقتالي من خلال إقناع دول التحالف العربي بوقف دفع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية، اعلاميا اشتغلت طواحينها الاعلامية ولا سيما الاخوانية التي دأبت على محاكات الاعلام الحوثي، على مناشدات مقاتلين من منتسبي القوات المسلحة الجنوبية الى القيادة السياسية العليا نظرا لتأخر صرف مرتباتهم وما ترتب عليها من وضع صعب في معيشة أسرهم، وتوظيفها لتحريض المقاتلين على قيادتهم والتحالف العربي وحملهم على مغادرة وإفراغ الجبهات، وفي هذا السياق الموازي والمماثل للحرب النفسية التي تحاول المليشيات الحوثية بثها، أنتج اعلام الاخوان روايات كثيرة وعبثية ما إن يكمل دورة الترويج لها حتى تعود إليه جبهات الجنوب وقواته المسلحة والأمن بروايات صمود وثبات تضج مضجع الحوثي ومطابخ اعلام الاخوان.

تهور اعلام حزب الاصلاح الاخواني في التعاطي مع مقطع مصور ظهر فيه أحد أبطال القوات المسلحة الجنوبية وصناديدها الشجعان بجبهة شمال غرب الضالع، تحدث البطل وهو أب لشهداء ثلاثة عن ظروف المقاتلين مشددا على الثبات حتى اللحاق بأولاده الشهداء وأورد في حديثه لوما على القيادة، ربما لجهله الجهود والأعمال التي تبذلها القيادة العليا ممثلة بالرئيس القائد عيديروس في تحسين اوضاع منتسبي القوات المسلحة والأمن الجنوبية بدنا بتسكينهم الوظيفي في وزارتي الدفاع والأمن وضمان كامل مستحقاتهم المادية والفنية واللوجستية وكذا ترفيقاتهم التي حرموها منها، والسعي الحثيث لإنظام صرف مرتباتهم.

غير ان اعلام الاخوان ذهب في توظيفه للفيديو الى ابعاد مدى من التحريض على التحالف العربي في عناوين صحفية واخبارية تلفزيونية وصفت الفيديو بشرارة ثورة مسلحة ضد التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، وانساق تهور الاعلام الاخواني الفج إلى تقديم ما يشبه المفازلة بين واقع مليشيات الحوثي المعيشية والقوات المسلحة الجنوبية، ثم استعرضت ومن زاوية اخرى سردا مقارن بين ما يدفعه التحالف العربي لقوات طارق عفاش وما يسمى بالجيش الوطني في مأرب من مرتبات واكميات وما يدفعه للقوات المسلحة الجنوبية، ونظرا لعدم إحداث رجع صدى متأثر بذات الطرح المضفوح، ضمت مطابخ اعلام الاخوان إمكاناتها الى ماكينه إعلام الحوثي في التشفي بالقوات المسلحة الجنوبية ووصفها بالمليشيات والمرترقة. أثبتت القوات المسلحة الجنوبية المعاصرة جدارتها وكفاءتها المهنية العالية في تحرير الارض والذود عنها و مكافحة الإرهاب وأدت رسالتها العسكرية والأمنية بدقة عالية محققة انتصارات ونجاحات نوعية ومتواصلة أقر بها العدو قبل الصديق وأكسبها مكانة مرموقة في

ضع شعب الجنوب وما زال أمام خيارين أولهما قبول العيش كضحية صدقه ووفائه للأشقاء في التحالف العربي في وطن محرر لكنه اشبه بسجن مفتوح على العالم أو الاستمرار في الوفاء بجبهات القتال ذودا عن الدين والعرض والأرض، وكانت النتيجة ألا مواطننا جنوبيا فكر في شيء غير الخيار الثاني

أمعنت أطراف نافذة في الحكومة الشرعية قبل اتفاق ومشاورات الرياض وبعدها في فرض ظروف قاسية على القوات المسلحة الجنوبية، وعلى عكس ما نصت عليه مخرجات وبنود الاتفاق والمشاورات، لدى هذه الأطراف المحتفظة بنفوذها في حكومة مجلس القيادة الرئاسي استراتيجيا قيمة متجددة لإستنزاف طاقة القوات الجنوبية وتبديد عقيدتها القتالية وإيصالها الى قناعة بأن ما تدفعه من ثمن في الجبهات وفي إطار شراكتها مع دول التحالف العربي لا يتناسب مع ما تحتفظ به من مكاسب لا في معيشة منتسبيها ولا في مستقبل الجنوب وشعبه ترى هذه الأطراف التي لم تكن معركتها مع الحوثي منذ بداية الحرب التي دخلت عامها الثامن أن إمكانات انتقالها من ابتزاز دول التحالف العربي إلى استنزافها في مواجهات مباشرة في صف الحوثي وغير مباشرة في صف الحلفاء المحليين تطلب خلق مزيداً من الضغوط على المجلس الانتقالي الجنوبي لإضعاف التحالف العربي وتهديد وجود قواته في الجنوب، لأن قوة التحالف العربي على الأرض كان وما زال وسيظل من قوة المجلس الانتقالي الجنوبي وقوة المجلس وقواته المسلحة من قوة التحالف العربي

عمدت هذه الأطراف طيلة السنوات التي أعقبت تحرير العاصمة عدن ومعظم محافظات الجنوب الى خنق شعب الجنوب بالأزمات وتضييق سبل عيشه وتهريب حياته بضتى الطرق، ضننا منها بأن ذلك سيمكنها من حصد ورقة التذمر الشعبي من الداخل الجنوبي تجاه قيادته السياسية والعسكرية العليا في المجلس الانتقالي الجنوبي ودول التحالف العربي لا سيما المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولسوء تقديرها فشلت في تحقيق ذلك، لكنها ونظرا لتغافل التحالف العربي على شرعية خبثها إزاء الجنوب في مؤسسات الحكومة نجحت في استدامة وضع معيشي واقتصادي متردي ومتدهور، لم يدفع شعب الجنوب الى الاتجاه الذي تريده هي، لكنه في حقيقة الأمر قديم للحوثي خدمة إقناع سكان الشمال بأفضليته.

وضع شعب الجنوب وما زال أمام خيارين أولهما قبول العيش كضحية صدقه ووفائه للأشقاء في التحالف العربي في وطن محرر لكنه اشبه بسجن مفتوح على العالم أو الاستمرار في الوفاء بجبهات القتال ذودا عن الدين والعرض والأرض، وكانت النتيجة ألا مواطننا جنوبيا فكر في شيء غير الخيار الثاني. مؤخرا وفي الوقت الذي يؤكد فيه الحوثي على لسان قياداته وإحاطات

سلسلة الجسلة الجنوبية



في اليمن والجزيرة العربية ارتباط مباشر بها من خلال التدريب والتخطيط والتمويل وحتى التنفيذ، الأمر الذي يعني أن انتصار القوات المسلحة الجنوبية ودول التحالف في حربها ضد الإرهاب وأي نجاحات تحققها في أضعاف الجماعات الإرهابية وتدمير بنيتها التحتية وتفكيك خلاياها وشبكاتها الإرهابية وقنوات ومصادر تمويلها هو في المحصلة النهائية نجاح في الحرب الدولية على الإرهاب وأسهم مباشر في الحد أو التقليل من خطر الإرهاب وأثر الجماعات والتنظيمات الإرهابية على مستوى المنطقة والعالم.

الحقيقة الثانية مرتبطة بالأهمية الجوسياسية والاقتصادية والأمنية لموقع الجنوب الذي ظل على الدوام محور اهتمام الجماعات والتنظيمات الإرهابية والقوى اليمنية التي تقف وراءها وجواد رهانها على استثمار جغرافية الجنوب العربي في استهداف وزعزعة الأمن والاستقرار في منطقة راحة كشرق أفريقيا والقرن الأفريقي وباب المنذب التي تعاني الكثير من دولها التخلف والفقر والصراعات البيئية والحروب الأهلية وهي عوامل وبيئة مواتية لتفريخ وصناعة الإرهاب والجماعات الإرهابية.

القوات المسلحة الجنوبية بحربها على الإرهاب من شأنها أن تسهم أيضاً في أضعاف وانهك فروع التنظيم الدولي للإرهاب الداعشي والقاعدي في بقية دول المنطقة التي تجمعها قيادة عليا واحدة وترتبط مع بعضها بقنوات تعاون وتكامل وتنسيق مشترك يمثل تنظيم القاعدة في اليمن وجزيرة العرب أحد محاورها الرئيسية.

تتجلى الأهمية والأبعاد الإقليمية والدولية لهذه النجاحات من خلال تجفيف أحد أهم المصادر والروافد البشرية للجماعات الإرهابية في المنطقة، وبالذات اليمن الذي ظل على الدوام يمثل أهم المخزونات والروافد البشرية الذي يعتمد التنظيم الدولي للإرهاب القاعدي عليه وهذا ما كشفت ملفات التحقيق مع العناصر الإرهابية التي تم ضبطها في العديد من الدول العربية والمنطقة.

المحافظات الجنوب والتي كان آخرها في شبوة وأبين تأتي في السياق العام والمتواصل للحرب على الجماعات الإرهابية التي أعيد تجميع وتنظيم فلولها وتسليحها في أكبر عملية إعادة البناء للجماعات والتنظيمات الإرهابية، حيث جرى تنفيذها تحت عباءات ومظلة وشعارات الإخوان وداخل تشكيلات ومعسكرات المليشيات الإخوانية أو ما يسمى بجيش الوطني الموالي لجماعة الإخوان بالمنطقة العسكرية الأولى.

النجاحات التي حققتها عملية سهام الشرق، وسهام الجنوب وما أفرزته من معطيات ونتائج سياسية واجتماعية وطنية وعسكرية مثمرة ومنتيرة، تشكل رافد ومصدر قوة جديدة لاستمرار معارك القوات المسلحة الجنوبية ضد الإرهاب والجماعات الإرهابية دون هوادة حتى تستكمل تطهير بقية المحافظات وبالذات وادي حضرموت والمهرة اللتان تعتبران بكل المعايير القلاع الحصينة لحزب الاصلاح الاخواني والوكر الاكبر للجماعات الإرهابية التي ما برحت تنشط تحت مسمى الجيش الوطني الذي عرته وكشفت حقيقته الأحداث والتطورات خلال السنوات المنصرمة، وأكدت أنه يفترق لأبسط مقومات الجيوش الوطنية ما عدى التسمية وأنه مجرد تشكيلات وهمية لا وجود لها على أرض المعركة..والأدنى من ذلك أنه مجرد فقاسات اخوانية لتفريخ الجماعات الإرهابية وحمايتها وتمويلها وتسليحها والانفاق عليها باسم الجيش الوطني والحرب ضد الحوثيين.

نجاحات ذات أهمية قومية
معركة القوات المسلحة الجنوبية ضد التنظيمات الإرهابية تتجاوز بأهميتها وأبعادها وأثارها الإيجابية الدائرة الوطنية نحو أبعاد قومية ودولية كبيرة لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار جملة من الحقائق والمعطيات الرئيسية التالية:-

أن التنظيم الإرهابي القاعدي والداعشي في اليمن يحتل مكانة متقدمة في التقييم والتصنيف الدولي الخاص بخطر الجماعات الإرهابية على الصعيد العالمي، وهذه الخطورة لا تقتصر من خلال الأعمال والجرائم الدولية الإرهابية التي شهدتها العالم وكان لتنظيم القاعدة

وإستخدامها كأدوات معاصرة للاستمرار في تدمير الوطن الجنوبي ومقومات استقراره وأمنه وخدماته ونهوضه التنموي يراودهم حلم العودة في احتلال الجنوب مرة أخرى.

نجاح العملية العسكرية في تطهير الإرهاب من عدن تكرر أيضاً بوتائر متسارعة في بقية المحافظات بدعم وإسناد غير محدود ولا ممنون من قبل الأشقاء الإماراتيين وبقية دول التحالف الذين كانوا شركاء أوفياء ومخلصين لشعب الجنوبي والقوات المسلحة الجنوبية في كل معاركها لتحرير الوطن الجنوبي من الاحتلال الحوثي عفاشي ومن ثم تطهيرها من فلول الجماعات الإرهابية.

معركة استهداف حواضن وفقاسات الإرهاب
المعركة التي تخوضها القوات المسلحة الجنوبية اليوم في العديد من



منشغلة ومتفرغة لإنجاز مهمة تحرير بقية الأراضي الجنوبية من مليشيات الحوثي..قبل أن تستكمل هذه التشكيلات القتالية الجنوبية عملية إعادة تنظيم صفوفها وإعادة ترتيب أوراقها وأولوياتها الوطنية والمهنية وجدت نفسها مرة أخرى أمام عدو جديد أشد فتكاً وخطورة عن سابقة وأمام مواجهة حتمية ومصيرية لا خيار فيها سوى النصر أو الشهادة، ومن هنا كانت البداية لمعركة أخرى كبيرة وطويلة ضد الإرهاب دشنت أول فصولها في العاصمة عدن بقيادة محافظها آنذاك اللواء عيروس الزبيدي ومدير أمنها شلال علي شايح وبدعم وإسناد من التحالف العربي وشهدت معارك قاسية وغير مألوفة بالنسبة للقوات المسلحة الجنوبية التي مازالت في طور التكوين والتخلق ولم تكن معدة أو مجهزة لمثل هذا النوع من المواجهة بشكل كافي واستخلصت من شبابنا وجيشنا ثمناً باهظاً وتضحيات جسيمة وخسائر مادية وبشرية كبيرة تمكنت فيها المقاومة والقوات المسلحة الجنوبية من تطهير العاصمة عدن من الرايات السوداء والقضاء على طوابير طويلة من فلول القاعدة وداعش و تنفس الجنوبيون الصعداء.

المعركة مع الإرهاب لم تنته ولم تحسم بعد رغم الخسائر والدمار الهائل الذي لحق بهذه الجماعات الإرهابية في قوامها القيادي والبشري وفي بنيتها العسكرية والمادية والتنظيمية واضعافها إلى حد كبير.. وفي مثل هذه الظروف والأوضاع الاستثنائية التي يمر بها البلد، نحتت القوات المسلحة الجنوبية من انزال أكبر الخسائر والهزائم بالتنظيمات الإرهابية خلال تاريخها في البلد.. إلا أنه يمكن القول باستحالة القضاء السريع على الإرهاب ومصادره في ظل هذه الأوضاع وفي ظل وجود دول وأنظمة عربية وأجنبية و تيارات وقوى سياسية وحزبية يمنية ومراكز نافذة وأعداء كثر للقضية الجنوبية وللشعب الجنوبي ممن يحرصون على إعادة إحياء الجماعات الإرهابية بمسمياتها المختلفة ودعمها وتمويلها وإعادة انتاجها

في تحرير الضالع وعدن واستمرارها في عملية تطهير وتحرير بقية أرض الجنوب من دنس الاحتلال الحوثي- العفاشي ظهر فراغ سياسي وأمني وعسكري وإداري في المحافظات والمناطق الجنوبية المحررة، سارع الأعداء ووفق خطة مدروسة ومعدة مسبقاً في ملئ هذا الفراغ ومحاولة إعادة انتاج الهيمنة الاحتلالية بوسائل وأساليب وقوى جديدة متمثلة بحزب الإخوان المشهور تاريخياً ببراعته في اقتناص الفرص واستثمار تضحيات ونجاحات الآخرين لصالحه مستخدماً في ذلك جناحه السياسي الحزبي المتغلغل والمسيطر داخل أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة، على مدى ثلاثة عقود كما استخدم أذرعه العسكرية الإرهابية ممثلة بالقاعدة وداعش بدرجة رئيسية وعصابات النهب والسلب والتدمير كجناح إخواني آخر، ويمكن القول أن حزب الاصلاح الإخواني بتشكيلاته السياسية الحزبية والعسكرية الإرهابية وأدواته الاعلامية الجبارة وموارده الضخمة تمكن من إعادة السيطرة على المناطق المحررة باسم القاعدة حيث بدأت تنتشر في هذه المناطق وبشكل غير مسبوق خفايش الإرهاب بأسلحتهم وعباءاتهم السوداء المشهورة والدالة عليهم، ونجحوا في زراعة الرعب والخوف في الوسط الاجتماعي وظهرت بصماتهم الإرهابية على البوابات والحدود والساحات العامة المطلحة بشعاراتهم وراياتهم السوداء الإرهابية المنادية بإعلان الولاية الإسلامية وأقاموا الحواجز والنقاط وتكثرت ومعسكرات التدريب الخاصة بهم داخل المدن والأحياء السكنية المختلفة وفرضوا سيطرتهم وجباياتهم على المرافق الحيوية والإيرادية وأنشأوا المحاكم التابعة لهم، وشاهد العالم عبر مختلف القنوات الاعلامية كيف خيمت الرايات السوداء أجواء العاصمة عدن وبقية الحواضر المدنية في لحج وأبين وشبوة وحضرموت.

هذا الوضع الإرهابي المخيف والاستثنائي مثل بداية التحدي العملي أمام المقاومة الجنوبية التي كانت

استعراض القوة

ففي الحديدية « أسئلة الحرب والحصار



هذا المشهد المليء بحبيكات الماضي والحاضر والرموز والانفعالات المتطرفة والعقائد... وأن تفهم بأن لعبة الأمم تدخل في مهنة الدول الكبيرة وليس لها في حكايات البحث عن كنوز سليمان التي يحرسها الجن. ولهذا عليك أن تفهم على الأقل بأن مآلات الحرب ما تزال غامضة.. وتزيد غموضاً كلما ظن المراقبون أنها أدركت نهاياتها.

فإنها لا تحتاج إلى معجزة تتعلق بحركة الصفائح القارية كما يفسرها منظرو الجيوفانتازيا وإنما إلى وشاح العقيدة الذي يمكنه أن يتحول إلى صهارة يزحف عليها التاريخ ويجمع شمال / شرق الخليج وشرق البحر الأحمر في مهمة استراتيجية واحدة دون أن تقترب ألواح الأرض من بعضها. ولله في بلاد المسلمين شئون؟ هل فهمت شيئاً عزيزي القارئ؟ انت بحاجة الى خيال قوطي لتستوعب

في هذه (المبمعة) كثفت دول في الإقليم تهافتها وتوزيع أدوارها: دول للمدد وأخرى للتهريب وللوساطات وترميم النفوس من الخوف. لكن المملكة ظلت على عاداتها مكتفية بسياسة الشبابيك المفتوحة أمام المشايخ والاعيان وقوائم اللجان الخاصة وتقارير الاستخبارات العمياء. والنتيجة مثلما رأينا... بعد سنين من الحصار المفترض شهد العالم عرضاً عسكرياً مهيباً لجيش أنصار الله المدمج مع لجانه الشعبية، على سهول تهامة.. بين المنحدرات السمراء التي تخبئ في أعاليها صقور تاريخية لم تتفقت من ولأعائها العقائدية وغرائز الانقضاض على القيعان.. وبين البحر الذي يضيق عند بوابته الجنوبية ويدرك العالم أهمية الميل البحري الواحد فيه.. وظهر بمستوى يدل بأن السنين العجاف كانت زمن بناء القوة وليس تدميرها كما كان يُحكي ويُفهم من روايات الحرب وبيانات العاصفة.

فما حكاية الحصار والقرارات الدولية والتحالف العربي وكل تلك السنين؟

حين تلتقي زاكروس مع السروات عند مجمع المنحدرين (دون أن تضي حقباً)

الحشد الشعبي وغيرهم. وجميعهم أجزاء متكاملة في حزام نار يتمدد مع الزمن، يحركه طموح افتراضي في مهمة طويلة المدى لا تنتهي حتى «تنحصر المملكة السعودية بين الحجاز وقوس الدهناء وبين النفود والأفلاج» باعتبارها الهدف الرئيس والثمرة الكبرى. وبينما الأخيرة منهمة في تطوير مشاريع مستقبلية وبناء المدن الحديثة الخالية من الانبعاثات وتطوير اقتصادها السياحي والترفيهي وربما إعادة السافانا إلى عذريتها البدائية المتألقة، يتأثر محيطها بوسائل شتى كما يبدو نحو هدفه الذي ترسخ أكثر إبان العاصفة. ومهما بدا ذلك الأمر مستحيلًا وفقاً للمعطيات الحالية إلا أنه يشكل كابوساً ينمو مع الزمن ما لم يكن (للشقيقة) استراتيجية فاعلة تتغير على ضوءها الكثير من المفاهيم والأدوات. لقد تعاملت المملكة بدهاء من الدرجة العاشرة إن كان لذلك الدهاء درجات عشر.. ولهذا تركت كل ما حولها يتفاعل ويتطور منذ أن تحالف الإخوان مع سلطة الرئيس اليمني الانتقالي وسلمهم كل شيء حتى تهاوت الجبهات وتغيرت المسارات.

زحفت القمم والمنحدرات نحو الرمال التهامية بسلاط وامتد إلى درجة كبيرة وضع اليد والقدم على المياه الدافئة دون حاجة إلى أم المعارك وإلى دحر قوات تهيأت يوماً ما للانقضاض على المدن والبلدات والموانئ المحاصرة قبل أن تتمكن الأمم المتحدة من لعب دور مهندس التسليم. كان اتفاق ستوكهولم (إعادة الانتشار المشترك) تنازلاً على بياض عن طموح «الشرعية» في إدارة الموانئ والمدن التهامية. واتضح مع الزمن بأن المبعوث الخاص قد حقق بذلك، تحت مبررات إنسانية، رغبة غربية في أن يكون لأنصار الله وجود كامل بالقرب من مياه البحر وعلى موانئه دون شروط حقيقية عدا مساعدة بعثة أممية في ملء الفراغ. بينما وجد الإخوان، حكام الشرعية الأصليين آنذاك، في الاتفاق فرصة لإبعاد أي قوة منافسة لهم مدعومة من التحالف.. خاصة وأنهم يعدون العدة «لغزوات خبير» على الجنوب. لم يشكل الاتفاق بداية سلام كما رُوج له وإنما ضاعف تمكين أنصار الله من امتلاك قدرات استراتيجية ليصبحوا بذلك أكثر قوة على غرار حزب الله وفصائل

العمليات الإرهابية في الجنوب..

« فريق التحرير

« مؤسسه اليوم الثامن للإعلام والدراسات.. تقرير جديد يرصد مؤشر العمليات الإرهابية في الجنوب

قدمت مؤسسة اليوم الثامن للأعلام والدراسات تقريراً جديداً يرصد مؤشر العمليات الإرهابية خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام 2022م. ويعد استكمالاً لدراسة شاملة لظاهرة نشأة وتطور

الإرهاب السياسي في اليمن في سبيل وضع قاعدة بيانات عن الإرهاب في الجنوب في سبيل الحد من مخاطر وتبع بواعث ومصادر تمويهه بشكل علمي صحيح

| م | التاريخ | العملية | المحافظة | عدد الضحايا |
|----|----------------|--|----------|-------------|
| 1 | 2022 / 2 / 12م | اختطاف 5 موظفين أميين في مديرية مودية. | ابين | |
| 2 | 2022 / 3 / 5م | اختطاف موظفين أميين تابعين لأطباء بلا حدود في مديرية العبر | حضر موت | |
| 3 | 2022 / 3 / 15م | محاولة اغتيال قائد حزام دلتا أبين عبداللطيف السيد | ابين | 7 |
| 4 | 2022 / 3 / 23م | اغتيال قائد محور العند اللواء ثابت جواس في مدينة الخضراء. | لحج | 4 |
| 5 | 2022 / 3 / 29م | اغتيال قائد الحزام الأمني أكرم المشرفي في الشيخ عثمان | عدن | 1 |
| 6 | 2022 / 4 / 14م | فرار 10 إرهابيين من سجون الإخوان في سينون | حضر موت | |
| 7 | 2022 / 4 / 25م | عمليتان تخريبيتان استهدفتا أنابيب نقل الغاز والنفط | شبهه | |
| 8 | 2022 / 4 / 4م | انفجار عبوة ناسفة في سوق البلدية في الشيخ عثمان | عدن | 30 |
| 9 | 2022 / 5 / 7م | الهجوم الإرهابي على مقر الحزام الأمني بالضالع | الضالع | 3 |
| 10 | 2022 / 5 / 7م | انفجار يستهدف طقم عسكري لقوات العمالقفة في المحفد | ابين | 2 |

استكمالاً لدراسة شاملة لظاهرة نشأة وتطور الإرهاب السياسي في اليمن في سبيل وضع قاعدة بيانات عن الإرهاب في الجنوب في سبيل الحد من مخاطر وتبع بواعث ومصادر تمويهه بشكل علمي صحيح.

وفي هذا التقرير تم تتبع التطورات السياسية والعسكرية التي طرأت على الساحة الجنوبية بشكل خاص واليمينية بشكل عام محاولاً رصد حركة تلك التنظيمات الإرهابية في إطار ذلك التحرك، ورصدت للأعمال الإرهابية التي ارتكبتها تلك التنظيمات وما خلفته من ضحايا إجرامية في محافظات الجنوب، حيث قامت وحدة الرصد والتوثيق بمؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات برصد كافة العمليات الإرهابية والأنشطة المرتبطة بها والتفاعلات داخل الجماعات الإرهابية في اليمن خلال الفترة من 1 يناير 2022 إلى أغسطس 2022م.

وقد اعتمد التقرير في تتبعه للعمليات الإرهابية على أكثر من منهج بحثي واستقصائي في عمليتي الرصد والتحليل بهدف تحقيق أكبر استفادة ممكنة والخروج بأدق النتائج. وتناول التقرير الذي يحمل عنوان «مؤشر الإرهاب في الجنوب لاسيما بعد خروج محسن الأحمر من الرئاسة» بحث تطور النشاط الإرهابي في تطورا ملحوظا خلال أشهر (مارس أبريل مايو ويونيو، أغسطس) من عام 2022م.

جدول (1) يوضح أبرز العمليات الإرهابية التي شهدتها محافظات الجنوب منذ 1 يناير 2022م - 30 أغسطس

قدمت مؤسسة اليوم الثامن للأعلام والدراسات تقريراً جديداً يرصد مؤشر العمليات الإرهابية خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام 2022م. وأصبح الإرهاب ظاهرة إجرامية دولية تهدد العلاقات الطبيعية بين الدول وتمثل تهديداً مباشراً للنظام العالمي وساهم التطور العلمي والتقني الذي صاحب المجتمع الدولي في العصر الحديث في تسهيل الاتصال والتواصل بين الشعوب ووضع وسائلها المتعددة في متناول الجميع مما أفاد المجرمون وخبثاء النفوس في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية في مختلف بقاع الأرض وأصبحت الجريمة غير محصورة بدولة معينة بل صارت تهدد الجميع مما دعا إلى محاربة تلك الظاهرة بكل السبل.

لم يكن الوطن العربي بمنأى عن هذه الظاهرة بل أصبح ماوى لكثير من تلك التنظيمات الإرهابية لاسيما مرحلة مواجهة الوجود الروسي في اليمن الجنوبي وتجلي بوضوح في حرب صيف 94م وخروج دولة الجنوب عن المعادلة السياسية وجد تلك التنظيمات بيئة خصبة بل أصبح شريكاً في النظام السياسي الحاكم وتعد مرحلة في ما بين عام (1990م، إلى 2022م)؛ من أكثر المراحل تبلورا وظهورا وشكلت خطراً كبيراً على حياة الشعب الجنوبي بشكل خاص ودول الجوار بشكل والأقليم والعالم بشكل عام، لاسيما بعد حرب 2015 حين سلمت السلطات اليمنية معظم محافظات الجنوب (عدن- حضر موت- شبوة- ابين- لحج- المهرة) للتنظيمات الإرهابية المدعومة من الاطراف المتصارعة على السلطة في اليمن واستطاعت تلك التنظيمات المحضورة أن تضع لها موطئ قدم وبمساعدة من السلطات اليمنية في صنعاء بكافة مكوناتها السياسية والعسكرية؛ بغرض تحقيق أغراض سياسية دينية؛ مستغلة الغطاء الديني لتشريع جرائمها الإرهابية؛ فتعرض المجتمع الجنوبي لعدد من الجرائم الإرهابية التي مازالت لهذه اللحظة تحصد أرواح الأبرياء وتدمر حياة كثير من أبناء هذا الشعب العظيم والصابر في مواجهة هذا العدو الدولي المشترك وصار شعب الجنوب يقدم أرواح ابناؤه وامواله وممتلكاته وحرياته للخطر.

لقد قدمت مؤسسة اليوم الثامن للأعلام والدراسات تقريراً جديداً يرصد مؤشر العمليات الإرهابية خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام 2022م. ويعد

أبرز نتائج التقرير هي:

- أوضح التقرير أن ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية في محافظات الجنوب خلال النص الأول من هذا العام، بلغت (20) عملية إرهابية، وكانت أكثر العمليات الإرهابية حضوراً في هذا الفصل مقارنة بالعام الماضي.
- أشار التقرير إلى أن عدد الشهداء تجاوز (80) شهيداً بينما الجرحى بلغ عددهم (120) جريحاً ...
- أشار التقرير أن عدد العمليات الإرهابية تصاعدت بوتيرة عالية منذ عزل نائب الرئيس علي محسن الأحمر مما يدل على أن الإطاحة به حرك تلك العناصر الإرهابية المشتبه الأول بتمويهها وتحريكها وفق توجهاته السياسية.
- أشار التقرير إلى أن عدداً كبيراً من

العمليات الإرهابية وقعت في العاصمة عدن حيث بلغت (5) عملية معظمها سيارات مفخخة وعبوات ناسفة ثم تلتها محافظة أبين بعدد (5) عمليات، وشبوة (6) عمليات وحضر موت (2) والضالع (1) ولحج (1).

استعرض التقرير أن الأهداف المستهدفة من تلك العمليات الإرهابية خلال الستة أشهر الماضية هي القوات العسكرية الجنوبية لاسيما قياداته العسكرية المناهضة لجماعة الإخوان، وفي المقابل لم تتأثر أي قيادات يمنية سواء أكانت في الشرعية أم الإخوان، مما يوضح أن الاستهداف له ارتباطات سياسية وبامتياز ضد فصيل معين ألا وهو المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته العسكرية المناهضة لجماعة الإخوان اليمنية وحركة الانقلابيين الحوثيين.

التوصيات والمقترحات

- وفي ضوء نتائج التقرير قدم عدد من التوصيات: كان في مقدمتها:
1. وضع خطة استراتيجية شاملة لمكافحة التنظيمات الإرهابية
 2. تفعيل التشريعات الوطنية الجنوبية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.
 3. تفعيل دور الحماية الوقائية الفكرية والأيدولوجية في سبيل مكافحة الافكار المتطرفة.
 4. تطوير الاجراءات الامنية والاستخباراتية للقوات المختصة في مكافحة الارهاب.
 5. التنسيق المستمر مع لجنة مكافحة الارهاب في الأمم المتحدة على نحو يحقق مكافحة فعالة وشاملة لظاهرة الإرهاب

- تعزيز سبل التصدي للطرق المستحدثة في مجال تمويل الإرهاب.
6. التنسيق مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول) والكيانات الإقليمية والعربية لإدراج وإصدار نشرات حمراء للقيادات والكوادر والعناصر الهاربة على المستوى الدولي.
 7. إدراج أبرز العناصر الهاربة خارج البلاد على القوائم وتجميد أموالهم والعمل على تحجيم قدراتهم في تنفيذ مخططاتهم العدائية الموجهة للساحة الداخلية.
 8. التوسع في إبرام اتفاقيات التعاون الأمني مع الدول لتنسيق وتطوير التعاون الأمني في مختلف المجالات لاسيما مكافحة الإرهاب.

« قطر تشرعن لهجمات إرهابية في الجنوب.. »

الحوثيون وإخوان اليمن

« فريق التحرير »

مخططات استهداف الجنوب بتهمة التطبيع مع إسرائيل

مصادر سياسية لـ (اليوم الثامن): قطر تريد منح الحوثيين مشروعية اجتياح عدن بمزاعم محاربة القوات الإسرائيلية



لم يدر الصحافي الشاب أحمد شلبي ان حديثه عن إعادة ترميم مقبرة اليهود في حي المعلا بالعاصمة عدن، قد تجعله القنصوات القطرية والإيرانية «مادة إعلامية دسمة»، تحرض من خلالها عليه كصحفي وعلى الشعب الجنوبي بتهمة التطبيع لإسرائيل، وتمنح التنظيمات المتطرفة مشروعية لاستهداف الجنوب بالهجمات الإرهابية بدعوى التطبيع مع إسرائيل. الصحافي أحمد شلبي تلقى خلال الأيام الماضية تهديدات بالتصفية الجسدية وذلك في أعقاب نشر وسائل إعلام قطرية وإيرانية تقارير تصفه بأنه قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، زاعمة ان حديثه عن إعادة ترميم مقبرة اليهود كجزء من تاريخ وأرث عاصمة الجنوب، يمثل عملية تطبيع مع إسرائيل.

ترميم مقبرة اليهود في عدن خلال الأعوام الماضية تعرضت مقبرة اليهود الواقعة في مدخل شارع الشهيد مدرب بالمعلا، والمحاذية لدوار شركة النفط الوطنية، لأعمال تدمير جراء تهديم سورها، الأمر الذي دفع رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيادروس الزبيدي في الـ ٢٠ من مارس/ آذار الماضي، الى توجيه السلطات في العاصمة بضرورة إعادة ترميم سور المقبرة، التي تعتبر واحد من أهم المعالم الأثرية في الجنوب والتي تؤكد على «التعايش والسلام» الذي عاشته المدينة قبل تعرضها للغزو والحروب الممنهجة خلال نصف قرن من الزمان.

وقال مختار الياضي - نائب رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي «إن بدء العمل لصيانة وتأهيل المقبرة جاء تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الزبيدي حفاظاً على المقبرة وتقديساً لأرواح ساكنيها، معتبراً ذلك رسالة يقدمها (الرئيس) الزبيدي بأن عدن مدينة مسالمة ولا يمكن الإضرار بأي من المقدسات الدينية لكل الديانات السماوية».

قال الياضي «إن المقبرة اليهودية في عدن هي جزء من أرث تاريخي لبلدنا، كانت الجالية اليهودية تقيم في عدن مثلها مثل أي بلد عربي، كان الديانة اليهودية تعيش الى جانب المسلمين في سلام وتعايش».

تهديدات تطال الصحافي أحمد شلبي

تلقى الصحافي أحمد شلبي تهديدات بالتصفية وذلك عقب أيام من بث قنوات تابعة للحوثيين والإخوان، تقارير تحدثت عن ان شلبي قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، وقد دعا إلى التطبيع مع إسرائيل».

ووصلت العديد من الاتصالات والرسائل على هاتف شلبي تتوعده بالتصفية الجسدية».

وتابع محرر صحيفة اليوم الثامن التقرير الذي بثته قناة كان الإسرائيلية، تبين ان الزميل أحمد شلبي لم يتحدث مطلقاً عن التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، لكنه اعتبر ترميم المقبرة بأنها خطوة من القيادة السياسية الجنوبية للحفاظ على أرث تاريخي مرتبط بتاريخ الجنوب».

وتبين قيام صحافيين يمينيين مرتبطين بقطر وإيران، بالتحريض بشكل

الحوثيون وإخوان اليمن..

مخططات استهداف الجنوب وارثه التاريخي

دقة في الرصد عمق في التحليل

ممنهج على قتل الصحافي شلبي من

«الصحافي الجنوبي أحمد شلبي يتعرض لتهديدات من جماعات متطرفة على خلفية تعليقاته على إعادة ترميم مقبرة اليهود في العاصمة عدن»

خلال تناول اسمه في تقارير في منصات إخبارية يديرها هؤلاء الصحافيون.

وعلى مدى أسبوع اشرف محرر الشؤون اليمنية في قناة الجزيرة القطرية احمد الشلبي، ومدير قناة المهريّة الإخواني مختار الرحبي ومدير قناة الهوية الحوثية محمد العماد بالتحريض على قتل الصحفي شلبي.

وبثت القنوات الإخبارية والمنصات الصحافية على مدى أسبوع كامل سلسلة من التقارير التي زعمت من خلالها ان «رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي» عيادروس الزبيدي، اطلق إشارة جديدة للتطبيع مع إسرائيل، عبر خطوة فعلية

أعلن من خلالها استعداده لإقامة علاقات

إعلام الدوحة يعد ترميم مقبرة اليهود تطبيعاً مع تل أبيب والصحافي أحمد شلبي يؤكد أنه أصبح هدفاً للتنظيمات الإرهابية جراء التحريض عليه من مختار الرحبي وأحمد العماد

مباشرة مع تل أبيب».

وعلى الرغم من ان التوجيهات التي أصدرها الزبيدي مر عليها أكثر من ستة أشهر، الا ان القنوات الإخوانية والحوثية والقطرية والإيرانية، زعمت انها توجيهات حديثة (أغسطس آب) والمتمثلة بترميم مقبرة اليهود في مديرية المعلا بالعاصمة عدن، في خطوة زعم الاعلام القطري والإيراني بأنها مغالطة جديدة لرئيس الكيان الانفصالي لإسرائيل.

وقالت قناة عدن المستقلة لـ «الزبيدي وجه بسرعة ترميم مقبرة اليهود، وتوفير الحماية اللازمة لها وغيرها من المعابد والكنائس في عدن، والضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بها»، لكن الاعلام القطري والإيراني اعتبر تلك التوجيهات تأكيداً على تطبيع المجلس الانتقالي الجنوبي مع الكيان الإسرائيلي. وعرضت القناة مشاهد لعملية ترميم وصيانة المقبرة التي كانت خلال الفترة الماضية عرضة للبيس من قبل نافذ في مليشيا «الانتقالي».

وقال أحمد شلبي لصحيفة اليوم الثامن إنه تلقى تهديدات بالقتل من عناصر متطرفة بتهمة التطبيع مع إسرائيل.. نافياً ان يكون قد أشار في حديثه إلى أي شكل من اشكال التطبيع وانما تمحور حديثه حول التعايش الذي تنشده دولة الجنوب المستقبلية مع مختلف الأديان، على اعتبار ان ذلك يمثل ارثاً وطنياً.

قطر ترعى تحريض الإرهاب على الجنوب

الموظف في قناة الجزيرة القطرية واحد أبرز اعلاميها جمال ريان، وضع جملة من التساؤلات حول ما زعم انه تواجد قوات إسرائيلية في (جنوب اليمن)، تساؤلات سبق عملية إرهابية نفذها تنظيم انصار الشريعة (القاعدة) قرب ميناء شقرة بأبين، خلف الهجوم ٢١ شهيداً بينهم مسؤول أمني كبير وعدد من الجرحى. وقال ريان في تغريدة على حسابه بموقع التدوين المصغر «تويتتر»: «بأي حق تصول وتجول قوات عسكرية اسرائيلية في جنوب اليمن، جنباً الى جنب مع القوات المدعومة اماراتياً».

مضيفاً: «وبأي حق يقصف ويدمر

سلاح الجو الاسرائيلي المدن في سوريا، ولماذا تلتزم الجامعة العربية الصمت؟». صحف إخوانية يمنية ممولة قطرياً، زعمت ان إعادة ترميم مقبرة اليهود في عدن، يمثل تطبيعاً مع إسرائيل، على الرغم من ان المجلس الانتقالي الجنوبي الذي سبق وأعلن موقفه من التطبيع مع إسرائيل قبل نحو عامين، حيث تمثل الموقف في ان الجنوب حين يكون دولة مستقلة سيكون قرار التطبيع من عدمه يعود الى السياسة الدولية حينها وليس الآن.

لكن التحريض القطري والإيراني من بوابة إعادة ترميم مقبرة اليهود في حي المعلا بالعاصمة، ليس منطقياً، فعملية الترميم جاءت ضمن اهتمام المجلس الانتقالي الجنوبي بحماية الإرث التاريخي لمدينة التعايش والسلام (عدن) التي عرفت «قبل الغزو اليمني بمدينة عدن للتعايش والسلام قبل ان تسلب منها هذه الصفة عقب احتلالها في ٧ يوليو ١٩٩٤م».

ويبدو ان عملية تأمين شبوة وأبين وقطع الطريق على تهريب المشتقات النفطية مثل ضربة قاصمة للأذرع الإيرانية الحديث عن ترميم المقبرة للتحريض المتطرفين على شن هجمات ضد الجنوب، لكن قطر التي تخوض حروباً عدائية ضد الجنوب وجيرانها في الخليج، عملت خلال أغسطس (آب) على إعادة نبش ماضي الصراعات السلطوية في الجنوب، لكن ذلك قوبل بردة فعل شعبية عنيفة رافضة لسياسة قطر الإعلامية والسياسية تجاه الجنوب.

ويرفض الجنوبيون كل وسائل الابتزاز السياسي والإعلامي الذي يمارسه الحوثيون والإخوان ويؤكدون على ان الجنوب ماضٍ في مشروع الاستقلال.

«العلم البريطاني ينكس فوق قصر باكنغهام»..

وفاة الملكة إليزابيث الثانية

«وكالات

«مرحلة جديدة في تاريخ العرش الملكي تحيط بها أسئلة كثيرة



وقار وثبات لا مثيل لهما». وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تويتر تحت صورة للملكة الراحلة إنها «صديقة لفرنسا وملكة للقلوب» طبعاً «بلادها والقرن». وأبدى البابا فرنسيس «حزنه العميق» لرحيل ملكة بريطانيا، مشيراً إلى أنه يصلي لها ولخليفاتها. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن وفاة الملكة إليزابيث «خسارة لا تعوّض» معرباً عن «حزنه العميق» لهذا النبأ. في نيويورك، التزم ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة دقيقة صمت حدادا على الملكة إليزابيث الثانية. في قطر كان يسير بين لندن وإدنبوره، أعلنت وفاة الملكة عبر مكبرات الصوت. وقال المحامي روري تورييه لوكالة فرانس برس «إنه لأمر حزين جداً، لا أجد ما أقول». وقدمت زوجته هانا نفسها على أنها مناضفة للملكة، لكنها قالت «إنها لحظة تاريخية»

حافظت الملكة إليزابيث على هبة العرش حتى في أحلك الأوقات، وبينها لحظة وفاة «أميرة الشعب» ديانا، زوجة تشارلز السابقة في حادث سير أثناء مطاردة الصحفيين لها، في باريس. واتهمت الملكة آنذاك بأنها لم تتعاطف كثيراً مع الحزن العميق الذي هزّ البريطانيين.

وشهدت الملكية البريطانية سلسلة فضائح في الأشهر الماضية مع اتهامات بالاعتداء الجنسي في الولايات المتحدة ضد نجل الملكة الأمير اندرو انتتيت بتسديد ملايين الدولارات، واتهامات بالعنصرية طالت العائلة المالكة من جانب هاري وميغان.

وتبدو مرحلة ما بعد الملكة إليزابيث الثانية معقدة، لا سيما أن شعبية الأمير تشارلز ضعيفة، إذ يفضل البريطانيون أن يتولى الأمير وليام العرش.

وقالت تراس أن «وفاة جلالتهما تشكل صدمة كبيرة للأمة والعالم»، داعية البريطانيين «للوحد من أجل دعم» الملك الجديد.

ومثلت الملكة إليزابيث منذ توليها العرش خلفاً لوالدها الملك جورج السادس في ١٩٥٢، وكانت حينها في سن الخامسة والعشرين، رمزاً للاستقرار عبر الأزمات والمحطات المختلفة في تاريخ المملكة المتحدة. وعاصرت رجالاً كباراً في السياسة في العالم مثل نهرو وشارل ديغول ومانديلا الذي كان يدعوها «صديقتي».

إصلاح نظام معاشات التقاعد، ورعاية الحيوانات، وتخفيف خلال حكمها، شهدت على بناء جدار برلين، ثم سقوطه، والتقت ١٢ رئيساً أميركياً.

آخر الصور التي التقطت لها كانت لدى تعيينها ليز تراس رئيسة وزراء، هي الخامسة عشرة في عدد رؤساء وزراء بريطانيا الذين عينتهم. وبدت في الصور نحيفة وضعيفة تنكس على عصا.

خلال سنوات حكمها السبعين، قامت بعملها بحسب الواجب لا يتزعزع، ونجحت، رغم كل الأزمات والمحطات الصعبة، في الاحتفاظ بدعم كثيف من رعاياها الذين أتوا بعشرات الآلاف في حزيران/يونيو لرؤيتها على شرفتها وتحتيتها لمناسبة يوبيلها السبعين. وتدهورت صحة الملكة منذ عام تقريباً بعدما قضت ليلة واحدة في المستشفى لأسباب لم يكشف عنها بالضبط. ومذاك،

ونكس العلم البريطاني فوق قصر باكنغهام في لندن الذي تقاطرت إليه جموع غفيرة مساء، وبدأت ردود الفعل المعززة والمشيدة بمسيرتها الطويلة تتقاطر من كل أنحاء العالم.

وخلفها تلقائياً ابنها الأكبر تشارلز البالغ ٧٣ عاماً، عملاً ببروتوكول عمره قرون، بعد أن تبوأ الملكة العرش لمدة قياسية بلغت سبعين عاماً.

وأعلن قصر باكنغهام أن الملكة توفيت «بسلام بعد ظهر اليوم».

وفور صدور الإعلان، انفجر المحتشدون أمام القصر بالبكاء وسط صمت مطبق خيم على المكان، بحسب ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس.

ونعى الملك الجديد تشارلز «ملكة عزيزة وأما محبوبة».

وقال في أول بيان له كملك «رحيل والدتي المحبوبة، جلالة الملكة، هو لحظة حزينة للغاية بالنسبة لي ولجميع أفراد عائلتي».

وتابع «إننا نأسف بشدة لوفاة ملكة عزيزة وأم محبوبة. أعلم أن جميع أنحاء البلاد والممالك والكومنولث ستشعر بعمق بخسارتها، وكذلك عدد لا يحصى من الناس في جميع أنحاء العالم».

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة ليز تراس إن الملكة الراحلة كانت «موضع حب وتقدير» حول العالم. وخاطبت الملك الجديد خلال توجهها بالتعزية للعائلة المالكة «جلالة تشارلز الثالث». وأعلن رسمياً بعد ذلك أن الملك الجديد اتخذ اسم «تشارلز الثالث».

حافظت الملكة إليزابيث على هبة العرش حتى في أحلك الأوقات، وبينها لحظة وفاة «أميرة الشعب» ديانا، زوجة تشارلز السابقة في حادث سير أثناء مطاردة الصحفيين لها، في باريس. واتهمت الملكة آنذاك بأنها لم تتعاطف كثيراً مع الحزن العميق الذي هزّ البريطانيين.

وخلفها تلقائياً ابنها الأكبر تشارلز البالغ ٧٣ عاماً، عملاً ببروتوكول عمره قرون، بعد أن تبوأ الملكة العرش لمدة قياسية بلغت سبعين عاماً.

وقال قصر باكنغهام يوم الخميس إن الملكة إليزابيث، أطول ملوك بريطانيا بقاء في الحكم، توفيت عن ٩٦ عاماً.

وأضاف قصر باكنغهام في بيان «توفيت الملكة بسلام في المورال بعد ظهر اليوم».

وجاء في البيان «الملك وعقيلته سيبقيان في المورال هذا المساء وسيعودان إلى لندن غداً».

وبوفاة الملكة إليزابيث، يصبح ابنها الأكبر تشارلز (٧٣ عاماً) ملك بريطانيا تلقائياً وقائداً لكومنولث يضم ١٤ دولة أخرى، من بينها أستراليا وكندا ونيوزيلندا. وتوفيت الملكة إليزابيث الثانية، الملكة الأكثر شهرة في العالم والتي تولت العرش لأطول فترة في تاريخ المملكة المتحدة، عن عمر يناهز ٩٦ عاماً، الخميس في قصرها الاسكتلندي في المورال، لتفتتح الباب أمام مرحلة جديدة في تاريخ العرش الملكي تحيط بها أسئلة كثيرة.

الاهل البريطاني الملك تشارلز الثالث

تعهد

«بالسير على خطى والدته الراحلة الملكة إليزابيث الثانية

أعلن

«الالتزام بالعهد الذي قطعته والدته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية على نفسها في عيد ميلادها الـ 21

وعد

«في أول كلمة يلقيها بعد اعتلائه العرش بخدمة البريطانيين طوال حياته

سأتمسك

«بالمبادئ الدستورية الراسخة في أمتنا أينما كنت وسأسعى لخدمتك باخلاص واحترام ومحبة



هل يقوض «التحالف العربي والمجلس الرئاسي» حزب الإصلاح في اليمن؟

القاهرة



القيادة الرئاسي يؤكد على أنه هو رئيس الجمهورية ولم يقدم استقالته.

ونقل الموقع الرسمي للإصلاح في وقت سابق عن القائم بأعمال الأمين العام للمجلس اليمني للإصلاح النائب عبدالرزاق الهجري تأكيده على "أهمية إعادة الاعتبار لمهام المجلس وألياته وخاصة التوافق ورفض الاستقواء لفرض أجندة خاصة"، وفقاً لتصريحات أطلقها الهجري خلال لقاء ضمّه الخميس الماضي مع سفير المملكة المتحدة في اليمن.

كما نقل الموقع التابع للإصلاح عن عضو مجلس النواب عن الحزب علي عشان تحذيره مما وصفه "الانحراف عن أهداف إعلان نقل السلطة في البلاد"، مؤكداً أن "ذلك سيؤدي البلاد إلى التشتت". ومن جانب آخر قالت صحيفة اليوم الثامن إن سياسيون تابعون لتنظيم إخوان اليمن المدعوم قطرياً تعودون بالتحالف مع مسلحي جماعة الحوثي الموالية لإيران، لفرض ما أسموه بالوحدة اليمنية على الجنوب، في تهديدات جاءت متزامنة مع عروض عسكرية نظّمها الحوثيون في ميناء الحديد الاستراتيجية الذي آل إلى الأذرع الإيرانية على إثر اتفاق رعته الأمم المتحدة في العام ٢٠١٨، واطلق عليه «اتفاق استوكهولم».

وقال السياسي المقرب من فرع التنظيم الدولي في اليمن، عبدالباقي شمسان في تصريحات لقناة بلقيس التابعة لإخوان اليمن «إن الحوثيين سيعودون إلى الجنوب تحت يافطة الدفاع عن الوحدة اليمنية، وعندها لن يستطيع الجنوبيون الدفاع عن أرضهم».

أزمة، أو قد يتصرف بطريقة لا تصب في مصلحة الدولة. يمكن رؤية ذلك بوضوح عندما وقف جانب من الجيش اليمني إلى جانب الرئيس السابق علي صالح، وإلى جانب المتمردين الحوثيين ضد الحكومة الشرعية.

حيث يمكن رؤية ذلك مرة أخرى عندما وقف ما تبقى من الجيش الموالي لحزب الإصلاح مكتوف الأيدي في المناطق المحررة، دون أن يحرز أي تقدم مهم ضد الحوثيين؛ بل إنه سمح حتى بتسليم بعض المناطق للحوثيين كما حدث في شبوة على سبيل المثال.

وأشارت مصادر سياسية لصحيفة العرب إلى أن تحركات الإخوان في اليمن المناهضة لمجلس القيادة الرئاسي لم تتوقف عند التلويح بالانسحاب من الحكومة الشرعية، وشن حملة إعلامية تستهدف رئيس المجلس الرئاسي وبعض أعضاء المجلس، حيث تجاوز النشاط الإخواني ذلك إلى تقديم شكاوى ومعلومات خاطئة لسفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن حول عدم وجود أي انسحاب بين أعضاء المجلس وإشهار ورقة التشكيك في مشروعية مجلس القيادة الرئاسي ذاته.

ودأبت قيادات في حزب الإصلاح وناشطون وإعلاميون تابعون للحزب خلال الأونة الأخيرة على التشكيك في شرعية المجلس الرئاسي واعتبار أن الرئيس السابق الذي ساهم في تمكين الجماعة في مؤسسات الشرعية ما يزال الرئيس الشرعي.

وقال شوقي القاضي عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح إن نص إعلان الرئيس هادي على تشكيل مجلس

وخليجية كبيرة؛ بسبب صلاته بجماعة الإخوان المسلمين، وزيادة تحريضه وعنفه ضد أطراف أخرى في اليمن.

ومع ذلك، بقي الدعم السعودي مستمراً؛ ويرجح أن يكون ذلك بسبب رغبة الرياض -وربما جانب من الحكومة الشرعية- في اتباع التدرج في التعامل مع هكذا قضايا شائكة؛ إذ عادة ما يكون تشجيع الحل السلمي والعمل مع الوسطاء وتعزيز الحوار خطوات أولية مع الأحزاب السياسية المتورطة في العنف، وذلك قبل اتخاذ إجراءات أكثر صرامة؛ مثل طرد أعضائه أو فرض العقوبات، أو حتى الحظر الكامل.

تمخض عن ذلك التعامل إعلان "الإصلاح" عدم ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين العالمية أكثر من مرة؛ لكنه في الواقع، استمر في الاشتباك مع القوى الأخرى في اليمن، في الوقت الذي يفترض بالجميع مجابهة المتمردين الحوثيين؛ تقديماً للمصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية.

ويؤكد الكثير من الخبراء أنه من غير المقبول أن يلعب حزب سياسي دوراً عسكرياً. تكمن خطورة لعب حزب ما دوراً عسكرياً في احتمالية تسييس الجيش؛ يمكن أن يكون لهذا عدد من النتائج الضارة، بما في ذلك إضعاف الأمن القومي، والإضرار بالمعنويات داخل القوات المسلحة، وتآكل ثقة الجمهور في الجيش. وعندما يتم تسييس الجيش؛ فإن حياده يختفي، يصبح الجيش مديناً بالفضل إلى الحزب الحاكم أو الحليف؛ ويمكن أن تكون لذلك تداعيات خطيرة على الأمن القومي. قد يصبح الجيش المسيس أقل احتمالاً للتدخل في حل

المعسكر الغربي، بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط، إبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي.

وفي معظم البلدان حول العالم، يُنظر إلى الجيش على أنه مؤسسة غير حزبية. ومع ذلك، هناك عدد من الاستثناءات الملحوظة في بلدان لعب الجيش فيها دوراً سياسياً، واستغل حزبياً. اليمن هو أحد هذه الاستثناءات؛ حيث كان لحزبي المؤتمر والإصلاح -الحزبين الأكبر في البلاد- تأثير واضح على الجيش، والعكس صحيح؛ وذلك بفضل الموارد الهائلة والقوة البشرية الكبيرة للمؤسسة العسكرية.

وكما تبين عدة حالات لدول أثر فيها الحزب السياسي على الجيش والعكس، بما في ذلك اليمن، فإنه -بشكل عام- يمكن للجيش أن يؤثر بشكل مباشر على الأحزاب السياسية بعدة طرق؛ أولى تلك الطرق الميزانية الكبيرة التي عادة ما تمتلكها المؤسسة العسكرية، والتي تمكن الجيش من دعم أو معارضة أحزاب سياسية معينة. على سبيل المثال، قد يقدم الجيش أموالاً إلى حزب يُنظر إليه على أنه صديق للجيش، أو قد يحجب التمويل عن حزب يُنظر إليه على أنه معاد. حظي حزب الإصلاح في اليمن بدعم الجيش؛ لسدوره الموالي للحزب الحاكم. كان للإصلاح دور حاسم في حرب صيف ٩٤ ضد الجنوب لصالح الشمال، ودوره في مقاومة الدعوات الرامية إلى استقلال جنوب اليمن. كيبوست

واتهمت الإمارات حزب الإصلاح بالاستيلاء على ٧٥ في المئة من المعدات العسكرية التي قدمها التحالف بقيادة السعودية إلى اليمن. منذ عام ٢٠١٧، بدأ الحزب يواجه معارضة شعبية ونخبوية

ارتبطت جماعة الإخوان المسلمين باليمن منذ الستينيات، كان عبدالمجيد الزنداني أحد اللاعبين الأساسيين في تلك العلاقة؛ إذ عمل على تأسيس ما كان يُعرف بـ"المعاهد العلمية" في الجمهورية العربية اليمنية (شمال اليمن).

على الرغم من تصنيف المملكة العربية السعودية حزب التجمع اليمني للإصلاح كمنظمة إرهابية في عام ٢٠١٤؛ فإنها حاولت استقطابه في الصراع الدائر مع الحوثيين، أملاً في أن يؤدي ذلك إلى تحقيق أهداف التحالف العربي في إعادة الشرعية إلى اليمن والقضاء على المتمردين.

ويبدو أن حزب الإصلاح، ذراع الإخوان المسلمين في اليمن، لم يستفد من كل الفرص التي منحت له، ويمكن رؤية ذلك في الحملة الشرسة التي يوجهها الحزب الآن، والتي تستهدف -على ما يبدو- اجتثاثه من اليمن وتقليص -أو حتى إنهاء- دوره السياسي والعسكري. تهدف الرياض والحكومة الشرعية اليمنية الحالية إلى إعادة الاستقرار إلى اليمن، وإن كان ذلك يمكن تحقيقه من خلال الحظر الكامل لحزب الإصلاح فلا يبدو أن هناك مانعاً من القيام به.

وارتبطت جماعة الإخوان المسلمين باليمن منذ الستينيات، كان عبدالمجيد الزنداني أحد اللاعبين الأساسيين في تلك العلاقة؛ إذ عمل على تأسيس ما كان يُعرف بـ"المعاهد العلمية" في الجمهورية العربية اليمنية (شمال اليمن)، وكان أحد أهدافه الأساسية مقاومة الفكر والمد الاشتراكي القادم من جنوب اليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) فكرياً وعسكرياً. كان ذلك هدفاً مشتركاً مع

« طفولة فلسطينية مكبلة بالأصفاد الإسرائيلية

الأسير أحمد المناصرة نموذجا

« حسن العاصي

غزة



أصدرت المحكمة الإسرائيلية المركزية بتاريخ ٧ نوفمبر/ تشرين ثاني عام ٢٠١٦، حكماً بالسجن على أحمد مناصرة لمدة اثنا عشر عاماً، بزعم طعن أحد المستوطنين، ودفع غرامتين ماليتين تقدران بحوالي مئة وثمانين ألف شيكل. مرة أخرى أعود للحديث عن الأطفال الفلسطينيين الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في ظل استمرار سياسة الاعتقال بحق الأطفال الفلسطينيين، حيث بلغ عدد الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال منذ عام ١٩٦٧ وحتى نهاية حزيران ٢٠٢٢ نحو مليون فلسطيني، أكثر من خمسين ألف حالة اعتقال سجلت في صفوف الأطفال الفلسطينيين (ما دون سن الـ ١٨ وفقاً للقوانين الدولية)، ولعدم وجود أية نية حقيقية أو توجه إيجابي من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء هذا الملف.

من هو أحمد المناصرة

أحمد المناصرة فتى فلسطيني ولد بتاريخ ٢٢ يناير/ كانون الثاني عام ٢٠٠٢ في بيت حنينا بالقدس المحتلة، تم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ ١٢ أكتوبر/ تشرين أول بتاريخ ٢٠١٥، وكان بعمر ثلاثة عشر عاماً في تلك الفترة، بتهمة محاولة طعن جنود إسرائيليين في القدس المحتلة. حكمت عليه المحكمة العسكرية الإسرائيلية بالسجن لمدة اثنا عشر عاماً، فيما استشهد ابن عمه حسن مناصرة في العملية ذاتها.

لكن الحقيقة أن الطفل أحمد المناصرة قد تعرض في سن الثالثة عشر، رفقة ابن عمه حسن المناصرة ذي الخامسة عشر عاماً، لعملية دعس وضرب وإطلاق نار من قبل عناصر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ ١٢ أكتوبر/ تشرين أول عام ٢٠١٥. مما أدى إلى استشهاد حسن واعتقال أحمد وذلك بدعوى محاولة طعن أحد الجنود الإسرائيليين في مدينة القدس المحتلة.

كان أحمد المناصرة وصديقه وابن عمه حسن يتجولون في المدينة مثل أي فتيان بعمرهما، عندما فاجأهم جنود الاحتلال بالرصاص ومحاولة الدعس، ومن ثم الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، والإهانات من قبل قطعان المستوطنين، الأمر الذي أدى إلى مفارقة حسن للحياة على الفور، وتعرض أحمد لإصابات بليغة نقل على إثرها إلى المستشفى مكبل اليدين بعد أن اعتقدت عائلته بأنه استشهد أيضاً، لكن تبين فيما بعد أنه على قيد الحياة.

أصدرت المحكمة الإسرائيلية المركزية بتاريخ ٧ نوفمبر/ تشرين ثاني عام ٢٠١٦، حكماً بالسجن على أحمد مناصرة لمدة اثنا عشر عاماً، بزعم طعن أحد المستوطنين، ودفع غرامتين ماليتين تقدران بحوالي مئة وثمانين ألف شيكل، حيث أكد القاضي أثناء جلسة النطق بالحكم أن «سن الطفل الصغير لا يمنحه الحصانة من فرض العقوبة»، في مخالفة واضحة للقانون الدولي، والاتفاقيات ذات الصلة.

استخدم المحققين الإسرائيليون بشكل وقح التعذيب النفسي على الطفل مناصرة بالصراخ، وحرمانه من حقه في استشارة محام، وفي اصطحاب أسرته معه، لكن الطفل الفلسطيني تمكن من هزيمة المحققين، وظل يصرخ ويكرر «لا أتذكر، لا أعرف».

اغتيال ممنهج لأطفال فلسطين

إن حجم ما تعرض له الطفل أحمد مناصرة على مدار قرابة أكثر من سبعة أعوام مضت منذ اعتقاله، يفوق قدرته وقدرة أي طفل على التحمل. الأمر الذي تسبب له بالكثير من الأمراض والصدمات النفسية التي تركت تأثيرات في صحته النفسية، فبات يعاني، باستمرار، اضطرابات نفسية خطيرة تحتاج إلى علاج واحتضان، وليس إلى زنزانة وحرمان.

لقد تعرض الطفل الأسير أحمد المناصرة لضرب مبرح أدى إلى كسر في الجمجمة وتسبب بورم دموي فيها، كما تعرض لأنقى أنواع التعذيب الجسدي والترهيب النفسي واستخدام أسلوب التحقيق الطويل من دون توقف، والحرمان من النوم والراحة. وتعرض أيضاً لضغوط نفسية كبيرة. ونتيجة التعذيب الجسدي والتكديس النفسي، عانى أحمد، وما زال يعاني جرأ صداد شديد وآلام مزمنة وحادة في الرأس تلازمه حتى اللحظة، من دون تقديم العلاج المناسب الكفيل بتخفيف آلامه، الأمر الذي أدى إلى ظهور اضطرابات نفسية لديه تفاقمت مع استمرار عزله الانفرادي وعدم السماح له

بالاختلاط بباقي الأسرى، ليبقى وحده يحاكي نفسه، ويعاني ويتالم ويصرخ من دون حاضنة اجتماعية.

استهتار إسرائيلي رسمي

تواصل إسرائيل انتهاكها المستمر للاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها، حين يتعلق الأمر بالموضوع الفلسطيني. وهو أمر خطير وتحد سافر لإرادة السلام الدولية وللشرعية الدولية وقراراتها، واستهتار علني بمواقف الدول وأدانتها للاعتقالات التعسفية، خاصة اعتقال الأطفال، وهو ما يستدعي وقفة جادة من قبل المجتمع الدولي لإجبار دولة الاحتلال التراجع عن هذه السياسات، واحترام

تؤكد الفقرة الأولى من المادة رقم ستة عشر من اتفاقية حقوق الأطفال العالمية التي تنص على «لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة، أو أسرته، أو منزله، أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته». كما تنص الفقرة الثانية من نفس المادة أنه «للطفل الحق في أن يحمي القانون من مثل هذا التعرض أو المساس».

إن استمرار اعتقال الأسرى الأطفال الفلسطينيين في زنزين السجون الإسرائيلية، يعتبر بمثابة جريمة حرب، تضاف إلى سلسلة الجرائم العنصرية التي يقترفها جيش الاحتلال الإسرائيلي، ودليل على استهتار إسرائيل بالقانون الدولي، ومواصلة انتهاك للاتفاقيات والمواثيق

الدولية.

تقع على كاهل المجتمع الدولي، وخاصة الإدارة الأمريكية، والدول الأوروبية، مسؤولية استمرار إسرائيل التتصل وعدم احترام قرارات الشرعية الدولية، واعتبار نفسها فوق القانون، المجتمع الدولي مطالب بتحمل مسؤولياته، تجاه ما يجري في فلسطين وعدم التعامل بازدواجية مع القضية الفلسطينية.

استهتار إسرائيل بالقوانين الدولية ليس جديداً، وهي ماضية في سياسة التهويد، والقتل، والاعتقال بحق الفلسطينيين، وماضية في إقامة المزيد من المستوطنات، دون أدنى اعتبار لما أجمعت عليه الأسرة الدولية لجهة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومن المؤسف أنه في حين تتحرك الأمم المتحدة وهيئاتها ولجانها لحماية الشعب الفلسطيني، فإن العالم العربي يبدو متقاعساً أكثر من أي وقت مضى آخر عن بذل أدنى جهد لحماية الشعب الفلسطيني الأعدى.

وبطبيعة الحال، فإن مجلس الأمن يتحمل مسؤولية خاصة في فرض الشرعية والإجماع الدوليين، والدفع باتجاه حل على قاعدة الدولتين بما يتضمن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام ١٩٦٧، وهذا يحتاج إلى عودة الإجماع العربي والضغط لتنفيذ القرارات الدولية، بعيداً عن كل تجاذب آخر لا معنى له في ظل التحديات الراهنة، وعودة القضية الفلسطينية باعتبارها أولى الأولويات.

ماذا بعد

أحمد مناصرة ليس الطفل الفلسطيني الأول الذي يتم تكبيل يديه واقتياده إلى الزنازين الصهيونية، فقد سبقه خمسون ألفاً من الأطفال الفلسطينيين. وهو ليس الطفل الفلسطيني الأخير الذي مر بتجربة الاعتقال وتعرض للتعذيب على يد محققين الاحتلال الإسرائيلي، فالإحصائيات الرسمية الفلسطينية تفيد بأن نحو تسعة آلاف طفل فلسطيني لحقوا به قسراً، إلى السجون الإسرائيلية، وتعرضوا جميعهم للتعذيب الجسدي والنفسي.

وعلى الرغم من تجريم اعتقال الأطفال وتعذيبهم ومحاكمتهم دولياً، فإن عمليات استهداف الأطفال الفلسطينيين واعتقالهم تبدو سياسة إسرائيلية ثابتة منذ بدايات الاحتلال الإسرائيلي، بهدف الانتقام منهم وتشويه واقعهم وتدمير مستقبلهم والتأثير في توجهاتهم المستقبلية بصورة سلبية، وكذلك ردع أبناء جيلهم ومن يلحق بهم.

تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، عبر الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف استهداف الأطفال الفلسطينيين، وإطلاق سراح المعتقلين منهم، واحترام حقوقهم، وتوفير الحماية الدولية لهم. والإفراج الفوري عن الأسير أحمد مناصرة، والطفل الذي كبلته أصفاد المحتل البغيض، وش

جامعة الوسطية الشرعية إحدى الثمار اليانعة لأربطة التربية الإسلامية..

أبوبكر العدني بن علي المشهور..

« منهج علماء
حضر موت صيت ذائع
ونهج يرسخ القيم
الإسلامية

محمد عبد الوهاب التوي

مراسل صحافي

عن دليل الطالب الجامعي بها فوجدت فيه التطور التقني والتميز التعليمي الذي يعد خريجا متميزا في بيئة تعليمية محفزة من خلال برامجها ذات الجودة الأكاديمية وهيئة تدريسية تمتلك كفاءات علمية سيكون لها دور كبير في خدمة المجتمع بجنوب شرق آسيا وهو الذي يسعى إليه هذا المجتمع لتحقيق مبادئ الدين الإسلامي القائم على الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي.

وأردف حذيفة قائلا: فهدرت للتسجيل بتلك الجامعة وبعد تلقي العلوم الشرعية والقانونية والإنسانية بها وجدت خلال سنوات الدراسة عدد تواصل مع الأقارب وأهالي أندونيسيا بأن الجامعة ذاع صيتها في شرق آسيا وتوافد الطلاب لها سنويا بأعداد كبيرة حتى أيقنت أن تأثيرها العلمي والشعري يعود إلى تعريف الأمة وأفراد المجتمع بالهوية الإسلامية ومعاني الانتماء الحقيقي لمذهب أهل السنة والجماعة وغرس الاعتزاز به، ونشر منهج مدرسة علماء حضرموت في أصقاع بلدان العالم الإسلامي.

طموح الجامعة في خدمة الأمة
وفي مقابلة تعريفية بالجامعة على أثير إذاعة سيئون في ١٦ من يوليو لعام ٢٠٢١م أكد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب د. عبدالله عبدالقادر العيدر د. بأن الجامعة تطمح بأن تكون مساهمة إيجابيا في خدمة الأمة الإسلامية والإنسانية ليتجه الإنسان في تسخير العلم والمنجز الحضاري الإنساني في تحقيق ترسيخ قيم الأخوة والتسامح، وجعل العلم قاسما مشتركا وأداة في بناء مجتمع إنساني متماسكا يستخدم المنجز العلمي في تعزيز القيم الحضارية والإنسانية لا يستخدمها في هدم القيم وتحويل الإنسان إلى سلعة أو تحويل العلاقات الإنسانية إلى منفعة أو تجرد الإنسان عن رسالته السامية.

وفي ذات السياق أشار د. العيدر د. بأن الجامعة تعتمد في دراستها على ثلاثة أسس في نهجها العلمي والأكاديمي والتي تنبثق من مدرسة علماء حضرموت وهي (العلم والتربية السلوكية والدعوة إلى الله على الأصول والثوابت الشرعية) بالإضافة إلى غرس القيم والأخلاق والآداب السلوكية، وتأهيل طلبة العلم لدراسة المسائل المعاصرة وإيجاد الحلول المتوافقة مع أحكام الشريعة الغراء في القضايا المستجدة.

النظرة المستقبلية للجامعة
تطمح الجامعة خلال الخمس السنوات القادمة بإفتتاح كلية الدراسات العربية والإسلامية بالعاصمة عدن بمديرية المنصورة بإتجاه العريش برباط في رباط المشهور، بالإضافة إلى إفتتاح العديد من الكليات بوادي حضرموت وهي (كلية العلوم الإدارية، وكلية التقنيات الزراعية) لاسيما إفتتاح التعليم عن بُعد (التعليم الغير مباشر) والذي سيعطي للجامعة رقما إضافيا في النقلة التعليمية الأكاديمية.

بلغ عدد طلابها من محافظات الجمهورية اليمنية نحو ٣٠٠ طالبا وطالبة. وتعد الجامعة غير ربحية والتي تحتوي على (٦) برامج مرخصة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية اليمنية، بالإضافة إلى جملة من الإنجازات تحقيقا لرؤية الجامعة وسعيها الدؤوب في إنجاز أهدافها إدراكا منها بأهمية ضمان الجودة العلمية والتعليمية عالميا.

الجودة الأكاديمية للجامعة

ضمن خطوات الجامعة المتتابة نحو التميز العلمي في التعليم المباشر أو التعليم الغير مباشر مستقبلا تحرص الجامعة على تنوع برامجها الدراسية تماشيا مع متطلبات سوق العمل في خدمة أكبر شريحة ممكنة من طلابها متبينة بذلك أحدث الخطط والبرامج الأكاديمية، ولضمان جودتها العلمية والتعليمية، علميا قامت الجامعة بعقد ورشة عمل في ٣ مارس ٢٠٢٠م بعنوان «نحو جودة البرامج وتوسعها من أجل جامعة تخدم الأمة والمجتمع وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة» والتي ضمت العديد من أساتذة ودكاترة جامعات حضرموت، وفي ٢ يوليو ٢٠٢١م عقدت الجامعة ورشة العمل الثانية بعنوان «توصيف المقررات خطوة لضمان جودة البرامج وتحسين مخرجاتها» والتي استهدفت أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

تأثير الجامعة في أوصار العالم
في مقابلة شخصية مع أحد طلاب الجامعة من جنوب شرق آسيا الطالب محمد حذيفة قائلا: حينما سمعت ببدأ التسجيل والقبول للجامعة ذهبت متطلعا



افتتاح كلية العلوم الشرعية والقانونية والتي تختص بقسم الفقه وأصوله وقسم الشريعة والقانون، بالإضافة إلى افتتاح شعبة البنات بمديرية تريم التابع لكلية العلوم الشرعية والقانونية بالمكلا.

ملخص أكاديمي عن الجامعة

تمثل جامعة الوسطية الشرعية والتي مقرها مديرية سيئون بوادي حضرموت بشعب الإمام المهاجر أحمد بن عيسى أحد أنماط التعليم العالي بإسلوب راق في العلوم الإسلامية والشريعة والقانون والتربية السلوكية، حيث توفر بيئة تعليمية قائمة على التعليم المباشر والتي تمنح درجة البكالوريوس بعدة تخصصات تواكب سوق العمل، حيث ينتمي لدى كليتها في العام الجاري ٢٠٢٢م أكثر من ٢٢٢ طالبا من جنوب شرق آسيا وإندونيسيا وماليزيا، ومن تايلند لا سيما

للعلوم الإسلامية والإنسانية في عام ٢٠١٧م والتي فتحت لتدريس قسم الفقه وأصوله، وبعد ثلاث سنوات من عمر الكلية بدأ التفكير الجاد في تحويل الكلية إلى جامعة باسم جامعة الوسطية الشرعية للعلوم الإسلامية والإنسانية والتي كان مقرها بمديرية سيئون بشعب الإمام المهاجر أحمد بن عيسى بالحسيمة حيث تمت الموافقة على ذلك من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصور قرار التحويل في عام ٢٠٢٠م، وقد بدأت الجامعة فعليا بكلية أصول الدين في منطقة الحسيمة بشعب الإمام المهاجر والتي تختص بأقسامها الأكاديمية في قسم التفسير وعلوم القرآن، وقسم فقه التحولات والدعوة، حيث ستستكمل إفتتاح بقية الأقسام في الأعوام القادمة من الحديث وعلومه وقسم العقيدة. وفي مدينة المكلا بمنطقة الريان تم

في مطلع تسعينيات القرن الماضي، عاد من مهجره العلامة والمفكر والداعية الإسلامي أبوبكر العدني بن علي المشهور عليه رحمة الله بالحجاز التي هاجر إليها مضطرا فجدد بعودته نشاطه العلمي والدعوي الذي به تدفعه نوازعه الإيمانية بشعور المسؤولية لخدمة وطنه وأمتة فلتفت إلى واقعه فرأى أن أفضل ما يستطيع أن يقدمه هو أن يؤسس أربطة التربية الإسلامية ويخرجها بحلتها الجديدة المعاصرة لتكون مساوية لطلاب الجامعات والمعاهد والمدارس لتلقي التعليم النظامي والأكاديمي ويتكامل معهم بأربطته تلتقيهم العلم الشرعي وتحليلهم بأخلاقيات وقيم ديننا الإسلامي القائم على منهج الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي وقيم التسامح والإخاء التي دعا إليها ديننا الإسلامي الحنيف.

أولى لبنات تأسيس الأربطة

بدأ العلامة المشهور بتأسيس رباط الإمام العيدر د. في ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٥م فأوى إليه عددا من طلاب جامعة عدن من مختلف التخصصات الطبية والعلمية والإنسانية وعدادا من طلاب المعاهد ومدارس التعليم الأساسي والثانوي، ولم يقتصر العلامة المشهور بفتح رباط العيدر فقط بل تابع لإفتتاح العديد من الأربطة حتى وصل عددها ٢٧ رباطا موزعة على ثمان محافظات (عدن، وأبين، ولحج، وشبوة، وحضرموت، وتعز، وب، والحديدة).

التوسع في تأسيس المؤسسات التعليمية

كما أهتم العلامة أبوبكر المشهور عليه رحمة الله بالتوسع في تأسيس المؤسسات التعليمية حيث قام بتأسيس مدرسة الفتية لتحفيظ القرآن الكريم والتي فوج منها العديد من حفاظ كتاب الله، لاسيما تأسيس العديد من مراكز التعليم للمرأة والتي وصلت إلى أكثر من ١٦ مركزا موزعة على محافظات الجمهورية اليمنية، وخلال الخمسة والعشرين عاما من النشاط العلمي والدعوي والإنتاج الفكري أثمر ظهور علم فقه التحولات الذي يقوم بدراسة الواقع الإسلامي والإنساني المعاصر من خلال دراسة المتغيرات والمستجدات وأثرها في واقع الأمة الإسلامية والإنسانية وقراءتها من النص الشرعي والسنة النبوية، وللقيام في البحث العلمي لهذا العلم أسس العلامة أبوبكر المشهور عليه رحمة الله مركز المرصد النبوي بمدينة تريم لدراسة علم فقه التحولات.

تطور العملية التعليمية والدعوة إلى إنشاء جامعة

وفي عام ٢٠١٤م اكتملت شروط تطور العملية التعليمية والدعوة والفكرية والبحثية لدى العلامة المشهور حيث بدأ يفكر بجدية إلى تأسيس جامعة يكون لها التميز والريادة في المساهمة لخدمة العلم والبحث العلمي في أوصار بقاع العالم، حيث بدأ بتأسيس كلية الوسطية الشرعية



«الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة»..

الكويتية «كلثوم عوض»

«تفوز برئاسة الاتحاد العربي للمرأة والعراق يكرمها»

«حنين فضل

مدير تحرير صحيفة اليوم
الثامن

الدكتورة نبراس
المعموري
رئيسة منتدى
الاعلاميات
العراقيات فازت
هي الأخرى
برئاسة قطاع
الاعلام بالاتحاد
العربي للمرأة
المتخصصة

برئاسته الدكتورة كلثوم حسين عوض .
وكرم وفد العراق الكويتية الدكتورة
كلثوم عوض ويثمن فوزها برئاسة الاتحاد
العربي للمرأة المتخصصة
وأهدى وفد العراق الممثل لفرع
الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة
بجمهورية العراق درع تكريم للكويتية
الدكتورة كلثوم عوض متمنيا فوزها برئاسة
الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة التابع
لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية
المبني عن جامعة الدول العربية ،
وذلك خلال انتخابات الاتحاد التي جرت
بالقاهرة واجتماعات جمعياته العمومية
على مدى اليومين الماضيين بمشاركة
ممثلي ١٦ دولة عربية و حضور الأمين
العام لمجلس الوحدة الاقتصادية محمد
أحمد الني .

وقالت الدكتورة نبراس المعموري
متمثلة عن الوفد ورئيس قطاع الاعلام
بالاتحاد انه بالنيابة عن فرع الاتحاد
بالعراق والوفد العراقي من أعضاء الاتحاد
المشاركات في اجتماعاته نهدي الدكتورة
كلثوم درعا بمناسبة فوزها برئاسة الاتحاد
والذي نعتبره نقلة نوعية في عمل الاتحاد
خلال الفترة المقبلة متمنين لها كل
التوفيق والسداد من أجل النهوض بدور
المجلس في تمكين المرأة وتحقيق التنمية
المستدامة .

بدورها عبرت الدكتورة كلثوم في
تصريح لها عقب التكريم ، عن امتنانها
لهذا التكريم من قبل أعضاء الوفد العراقي
وقالت انه بالاصالة عن نفسي وعن
النائبين «العلمي والعملية» للاتحاد أتقدم
بالشكر للوفد العراقي وكل من ساهم في
انجاح العملية الانتخابية للاتحاد بالقاهرة
، معتبرة أن فوزها يشكل فخرا عظيما اها
كأمراة كويتية ، وعربية بالاساس ، وعبرت
عن شكرها لكافة أعضاء الاتحاد من الدول
العربية .

وقالت : نأمل ان نكون عند حسن ظن
الجميع ، وسنعمل جميعا يدا بيد لانجاح
الاتحاد بتضامن وتعاضد عضواته لتحقيق
أهدافه المرجوة .

يشار الى أن الوفد العراقي ضم كلا من
الدكتورة نبراس المعموري و زينب الغرابي
واسراء خليفة ونور الطائي ورجاء كاظم
وزينب كرملي .



وطالبت بإنشاء وحدة للتمييز
والابتكار للفتيات الموهوبات في الوطن
العربي مع توفير المنح العلمية والجوائز
النقدية بالتعاون مع رئيسات الأفرع
والجهات المعنية في كل دولة، مبينة ضرورة
مشاركة المنظمات المحلية والدولية
في حماية المرأة من حالات العنف بكل
أشكاله من خلال تثقيف المجتمع النسوي
للتعرف على حقوقها القانونية.

وشددت د. عوض التي تحمل شهادة
دكتوراه الفلسفة في التربية وتعمل حاليا
في مجال الاستشارات التربوية، وسبق
لها ان ترأست الاتحاد العربي للمرأة
المتخصصة فرع الكويت في عام ٢٠٢٠،
على أن المرأة الكويتية عنصر مهم ومؤثر
في نهضة الكويت ولها دور ريادي في شتى
المجالات لاسيما أنها تشارك في الحياة
النيابية وتتبوأ أعلى المناصب الحكومية.
وقد فازت الدكتورة نبراس المعموري
رئيسة منتدى الاعلاميات العراقية،
برئاسة قطاع الاعلام بالاتحاد العربي
للرأة المتخصصة خلال اجتماع الجمعية
العمومية للاتحاد التابع لمجلس الوحدة
الاقتصادية العربية المنبثق عن جامعة
الدول العربية.

وأعربت المعموري عن سعادتها
بهذا الفوز متطلعة الى دور ريادي للمرأة
الاعلامية العربية والدفع قدما بدور الاتحاد
العربي للمرأة المتخصصة والذي فازت

فازت الكويتية د. كلثوم عوض برئاسة
مجلس إدارة الاتحاد العربي للمرأة
المتخصصة بعد حصولها على ٨ أصوات
من أصل ١٢ صوتا.

وأعربت عوض في تصريح له «كونا»
في ختام أعمال اجتماع الجمعية العمومية
واجتماع مجلس الإدارة للاتحاد العربي
للرأة المتخصصة عن أملها في أن يكون
لها دور ومساهمة في دعم المرأة العربية
وتمكنها خلال فترة رئاستها للاتحاد.

وأشارت عوض إلى أنها كانت من
المؤسسين الأوائل للاتحاد، مؤكدة انها
ستبذل الجهود كافة حتى يكون لها
«بصمة إيجابية» في دعم مسيرة المرأة
العربية.

وأوضحت أن من بين أهدافها خلال
فترة رئاستها الاتحاد تقديم الدعم المادي
والمعنوي للمرأة العربية في ١٦ مجالا
مختلفا، وذلك من خلال التعاون بين
جميع أفرع الاتحاد في الدول العربية
والتنسيق في هذا الصدد مع الحكومات
والقطاع الخاص لتمكين المرأة.

وأكدت عوض أهمية تأهيل الكوادر
النسائية بالاتحاد العربي للمرأة
المتخصصة لمواجهة التحديات التي
تواجهها وزيادة الفرص المتاحة لها،
مشيرة الى ضرورة إنشاء صندوق
استثماري يهدف الى تلبية احتياجات
الأفرع ودعم المشاريع الصغيرة.



إصدارات مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

الحلقة الأولى

ظاهرة الاغتراب في

مستل من رسالة ماجستير محكمة) إشراف د. سالم عبدالرب السلفي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة عدن في 30 أغسطس / آب / 2013م.

د. صبري العفيف

المدير التنفيذي لمؤسسة
اليوم الثامن للإعلام
والدراسات

أصدقائه وخلانه ما في دواخلهم، وتجربة الاغتراب عنده تجربة مشبعة بالحزن والبأس والمرارة والألم. وإذا علمنا أن فقدان البصر بذاته يعد اغتراباً أزلماً ممتداً على مدار الحياة، فهو المأساة الأولى التي أعاققت حياة الشاعر، فقد وصف نفسه قائلاً: «إنني أحمل المأساة منذ الخامسة، ولهذا عانيت طفولة شقية، وشباباً شقيماً، وكهولة أكثر شقاء، ورغم أن هناك من يرى أنني وجدت بديلاً عن العينين؛ لكنني ما زلت أحس مأساة غيابهما... فلو لم تخمد هاتان العينان لأمكن أن يكون تفكيري أوفر»، ومثل الفقر والحرمان المأساة الثانية في حياة الشاعر،

وظرف المكان «ها هنا» (3) مرات، والصمت (مرتين)، ووحدي (مرتين)؛ وأمام هذا الواقع الاغترابي أكد الفعل المضارع المصدر بالهمزة (أفعل) حضور الذات المغتربة وتوجهها في كل حدث يعبر عن زمنها الحاضر.

وهذه الصيغة قريبة من الذات المغتربة؛ لأنها تحمل بوحه وصوته الغنائي الخاص الذي يحمل همومه وأحزانه وشكواه، وفي نهاية البيت الأخير نصادف الجملة الاسمية (إنني وحدي نصادف الجملة الاسمية (إنني وحدي (غريب) مصدره بأداة التوكيد (إن)، تدل على الثبوت، وجاء خبرها لفظة (غريب) صفة مشبهة بالفعل على وزن (فعليل)، والإخبار بالمشتقات يدل على الاستمرارية والملازمة. وبرزت هذه الجملة الاسمية في النص الذي تكررت فيه الجملة الفعلية بكثافة مثل ملاحظاً أسلوبياً التفتت فيه من الجمل الفعلية إلى الجملة الاسمية، مؤدياً وظيفة دلالية رسخت معنى الاغتراب لدى الذات الشاعرة.

إن الفعل في اللغة العربية يعبر عن زمن وقسوع الحدث ويرتبط بنوع من الحركة، فهو المعبر الأول عن الزمن في اللغة وعن الزمن في الواقع، وفي مجال الشعر فإن استتمار الفعل ينطوي على بعدين هما: الحدث والزمن، وارتباطه بالنسق السياقي الأفقي يصبح حضوره دالاً عليهما، ويصبح حضوره أكثر دلالة حين تتوالد عنه العلاقات الأخرى الغائبة المحذوفة وجوباً أو جوازاً).

وفي النص الاغترابي في شعر البردوني برزت الجملة الفعلية في شكل واضح يتجلى في دخولها الدائرة البلاغية، وأبرزها دائرة الاستعارة التشخيصية والتجسيمية، ويعد الفعل المضارع المسبوق بهمزة المضارعة (أفعل) أكثر الأفعال تردداً، وقد تواتر بشكل بارز وحمل هذا التكرار طائفة متعددة من الأبعاد الدلالية والإيقاعية. فنتكر هذا الفعل بهذه الصيغة إنما يؤكد أن الذات الشاعرة في حال توهج مستمر، ويعلي شأن الذات المتكلمة الواعية بواقعه الاغترابي، ويكشف حضورها؛ فصول الهمزة بداية الفعل المضارع يعد المركز الأساسي الذي ينبثق منه حضور الذات المتكلمة (أنا)، وتكرار هذا الفعل يؤكد أن الذات المغتربة حاضرة بذاتها الفردية. وإلى جانب هذه الدلالة يمنح الفعل المضارع المسبوق بهمزة المضارعة النص نوعاً من الإيقاعية المتولدة من التكرار.

ومن يتأمل حياة البردوني يرى أنها معقدة أشد تعقيد، عانى فيها الحرمان والقسوة والعزلة والوحدة والاضطراب منذ أن ولدت قدمه هذا الأرض، فهو لم يشعر يوماً بدفء الحنان، ولا رأى الكون والجمال، ولم يهنا بزينة الحياة الدنيا بما فيها من مال وبنيين، ولا قرأ في وجوه

كثيباً كأحزان الغريب المشرد
جاءت كلمة العنوان (سائل) - وهي عتبة النص - اسم فاعل نكرة تدل على العموم، وهذا التكرار دل على الاغتراب الاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع الذي يعيش فيه ذلك السائل، وجاءت لفظة الغريب مصاحبة للفظه المشرد في آخر المقطوعة، وهذه المصاحبة جعلت الصورة أكثر وضوحاً وأدق دلالة، وجاءت الألفاظ الأخرى داخل النص (مرت، يدب، الطريق، الخطأ، المشي، الأحزان، المقيد، الجراح، الكآبة) لتؤدي وظيفة توضيحية مسبقة لمفردة الغريب المشرد التي اختتم بها المقطع.

وفي قصيدة (من أغني) يقول البردوني:
ها هنا في المنزل العاري الجديد
أحتسي الدمع وأقتات النحيب
ها هنا أشكو إلى الليل وكم
أشكتي والليل في الصمت رهيب
وأبث الشعر الأم الهوى
وأنادي الليل والصمت يجيب
فألى من أفنت الشكوى؟ إلى
أي سمع أبعت اللحن الكئيب؟
وإلى من أشكتي الحب إلى
من إلى من؟ إنني وحدي غريب!

عتبة النص (من أغني) جملة استفهامية مركبة من أداة الاستفهام والفعل المضارع المصدر بالهمزة الدالة على الذات (أغني)، ودلالة الاستفهام هنا مجازية وهي إظهار الحيرة والاستغراب والاستبعاد، فلن يغني الشاعر؟ وتتوالى تلك التساؤلات في النص التي وصلت إلى حد الاستحالة، ولم يكن أمام الشاعر في النهاية إلا أن يصر بأنه وحده الغريب ولا أحد غريب سواه (إنني وحدي غريب). وتكرار الصيغة الفعلية المضارعة (أفعل) في النص بشكل لافت كان بمثابة النقطة المحورية التي تحرك الأبيات وتحرك الدلالة الكلية للنص، لا سيما أن هذه الصيغة جاءت عتبة نصية ومن ثم تكررت في ثلث أبيات النص الشعري (أحتسي، أقتات، أشكو، أشكتي، أبث، أنادي، أفنت، أبعت). كل هذا كُفَّ التعبير عن معاناة الاغتراب والإحساس بها، ومثلت تلك الصرخات والنداءات المتكررة التي أصدرها الشاعر من أقصى جوفه وفؤاده - عبر أصوات الحلق - صخباً إيقاعياً يعبر عن شدة وطأة الاغتراب عليه.

ومثلت الألفاظ الآتية (أغني، الدمع، النحيب، الشكوى، الأم الهوى، الليل، الصمت، الرهيب، البث، الشعر، اللحن، الكئيب، الحب، وحدي، غريب، الجوى، النفث، اللهب)، حقلاً دلالياً للاغتراب، سواء أكانت مصاحبة له أم مظهراً من مظاهره، بحيث بلغت هذه الألفاظ (٢٥) كلمة من (٢٧)، فضلاً عن تكرار الألفاظ الشكوى (٤) مرات، والليل (٤) مرات،

وأنا في دمي أسير، وفي أر
ضي شريد مقيد الأفكار
وجريح الإبا قتل الأمانى
وغريب في أمتي ودياري ()
إذا أنعمنا النظر في هذا النص فسندج
أنه اشتمل على جميع أنواع الاغتراب:
الاجتماعي والسياسي والفكري والنفسي
والمكاني، فسيطر هذا الاغتراب على الذات
سيطرة كاملة.

إن غياب المخاطب في هذا النص يحرك المشاعر الإنسانية عند المتلقي، ويصبح حضور المتكلم هو جوهر الخطاب وعلته الأساسية (أنا وحدي الغريب)، وقد مثلت هذه الجملة الاسمية المصدرية بضمير المتكلم بؤرة الاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه الذات داخل المحيط الذي تعيش فيه، وعمق هذا الشعور الحاد بالاضطراب الإصاقي لفظة (وحدي) بلفظة (الغريب) للإخبار عن الضمير (أنا)، وبذا شحنت الذات اغترابها ونفيتها في موقف تضاد يفرض على القارئ متابعتها عن طريق تأمل التقابل بين مأساة الذات المتكلمة (أنا وحدي الغريب) والمجتمع الذي يحيط بها (أهلي وإخوتي).

وجملة (أنا وحدي الغريب) ثرية الدلالة على حال الاغتراب وثبوتها على مستوى الوطن بشكل عام، وهذه قمة المأساة التي تعاني منها الذات في الوطن وفي المجتمع، ابتداء من الأسرة وانتهاء بالامة.

وجملة (كل شيء حولي) توحى بشدة الإحساس الاغترابي الذي يحيط بالذات من كل الاتجاهات، وعلى مستوى الجملة يقف لفظ المفرد (غير) حاجزاً لغوياً يمنع التواصل الوظيفي بين طرفي شبه الجملة الجار والمجرور (على - ثأر)، وهو ما يلفت انتباه المتلقي إلى وضعها المأساوي في علاقتها بالجماعة التي تعاقبه على جناية لم يرتكبها، وقد يصل الفرد إلى مرحلة يكون فيها محاطاً بالأخرين، ولكن يتملكه في الوقت نفسه شعور بأنه بعيد عنهم نفسياً واجتماعياً، وذلك لأنه يشعر بأن التواصل الاجتماعي ضعيف أو أنه مبني على أسس نفعية () . ويربط البردوني لفظة الغريب ربطاً نفسياً عميقاً بحال الاغتراب الاقتصادي (الفقر) الذي يعانيه الإنسان اليمني داخل وطنه، راصداً رصداً خاطفاً قسوة البشر والمجتمع على هذا المواطن الذي تقطعت به السبل، ووقف على قارعة الطريق يستجدي الناس، لعلهم يجدون عليه مما في أيديهم من النعم. ففي قصيدته (سائل) يقول:

مررت بشيخ أصفر العقل واليد
يدب على ظهر الطريق ويجتدي
ثقل الخطأ يمشي الهوينا بجووه
وأحزانه مشي الضرب المقيد
ويزجي إلى الأسماع صوتاً مجرداً

يعد الشاعر عبد الله البردوني أبرز الذين مثلوا ظاهرة الاغتراب فقد كان ذا إحساس مرفه في تحمل قضايا واغترابات أمته وهمومه، فاغترابه لم يكن نزوحاً عن الوطن أو مفارقة للأهل والأحباب والسكن، إنما كان اغترابه داخل وطنه وبين أهله ومجتمعه، وكذلك لم يكن اغترابه فردياً فحسب، بل كان اغتراباً جمعياً وطنياً وقومياً، فقد ترعرع في مجتمع يعيش تحت وطأة الاستلاب في الحرية والتفكير، وعانى التناقض القيمي بينه وبين مجتمعه الذي يعيش فيه، وتجرع أقسى أنواع الاغتراب، إذ كان يعطي الأحداث والأشياء التي تحيط به فكراً وسلوكاً تقييمياً، لكن غيره ممن ينتمي إلى المرجعية الفكرية نفسها لم يكن كذلك بل ذهب يعمل ضد الذات الباحثة عن مشاعر الحرية والأمل والاعتناق، كل هذه البواعث عمقت الهوية الاغترابية، وأحدثت التناظر بينه وبين الآخر، ونشأ عن ذلك الشعور باللامعيارية والشعور بالعدمية والانسحاق.

إن النص الاغترابي في شعر البردوني تميز بين النصوص الاغترابية الأخرى بخصوصية التجربة واختلاف الوجهة والرؤية والأسلوب، فقد تجسد الواقع الاغترابي مع التجربة الإبداعية، واستطاع من خلال لغته الشعرية أن يعبر عن مضمون التجربة الاغترابية، فأصبحت اللغة اغتراباً والاضطراب لغة، واتخذ أنماطاً متعددة اجتماعية وعاطفية وسياسية ومكانية وزمنية وثقافية ونفسية، نذكر منها الآتي:

١- الاغتراب الاجتماعي

هو شعور الفرد بعدم انتمائه إلى المحيط الاجتماعي التي ينتمي إليه، وغالباً ما تبرز هذه العزلة الاجتماعية عندما تكثر الصراعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع، فيرتد الفرد إلى ذاته ويكف عن التطابق والتعايش والتكيف مع الآخرين أو مع البنية الاجتماعية التي يعيش فيها ويسعى إلى أن تتطابق ذاته مع شخصيته وسماته هو، فيشعر بفقدان الهوية في الوقت الماضي والحاضر، وما يمكن أن يصير إليه في المستقبل ().

ففي قصيدة (أنا الغريب) في ديوان (من أرض بلقيس) صرَّح بلفظة الغريب المسندة إلى ضمير المتكلم (أنا)، وجرَّها عنواناً للنص يمثل علامة دالة تلخص مضمون الفكرة التي يريد الشاعر التحدث عنها، وتعبير عن حال اليأس والحيرة المطبقة على الذات الشاعرة، بعد أن تغلفت بوجومها وغابت في صمتها المتواري وراء الهموم. يقول البردوني: وأنا وحدي الغريب وأهلي عن يميني وإخوتي عن يساري

الإخراج الفني

م. نديم عمر

مدير التحرير

حنين فضل

نائب رئيس التحرير

د. صبري العفيف

هئية التحرير

اليوم الثامن
alyoum8.net

دقة في الرصد عمق في التحليل

Alyoum8th

Alyoum8th@gmail.com

www.Alyoum8.net

+967-777668124

شعر عبد الله البردوني

وأحبُّها جسمًا من الأثام
وأحبُّها نورًا وخبرة مُلحد
وأحبُّها صحواً وكأس مدام
دعني أغرِّد باسمها مادام في
قدحي ثمالات من الأنعام
لقد دلت هذه الأبيات على أن الحبَّ
ولحظات اللقاء هي المحور الأساسي
الذي تدور حوله القصيدة، فالحب الذي
اعتمدت عليه الذات المغتربة للخروج
من عزلتها واغترابها، تحول من أداة
إيجابية تسهم في قهر الاغتراب إلى أداة
سلبية تعمل ضد الذات وتزيد من وطأة
الاغتراب، وتلك الإخفاقات في الحب تؤدي
إلى اغتراب عاطفي يضاف إلى اغتراباته
الأخرى.

فعندما نتناول كلمة الحب فإننا نقصد
بها تجربة الحب العاطفي، سواء كان حباً
لامرأة أم حباً للوطن. وعلاقة الحب بين
الشاعر والكفيف والمرأة لم تكن علاقة قوية،
بل كانت علاقة مؤقتة وافقت سن المراهقة،
وهو الوقت الذي نظم فيه البردوني قصائد
الحب والشوق والحنين بنفس رومانسي
ممزوج بملامح صوفية، ففي قصيدته
(منبت الحب) يقول:

هاهنا لاح لنا الحبُّ وغابا
وتشظى في يد الأمس وذابا
نبت الحبُّ هنا كيف غدا
في تراب المنبت الذي ترابا
هذه البقعة ناغت حبنا
فصبا الحبُّ عليها وتصابي
وسقتنا الحبُّ صفواً وهنا
ثم أسقتناه نكراً وانتحابا
قصّة تائهة نقرؤها
من فم الذكرى فصولاً وكتابا

في هذا المقطع احتلت كلمة الحب
الصدارة ابتداءً من العنوان، ومروراً بالمتن،
فقد تكررت كلمة الحب (5) مرات، والضمائر
العائدة عليها (5) مرات، وهذا التكرار يدل
على تشبث الذات بالموضوع الذي تتحدث
عنه، بدءاً من السطر الأول بظرف المكان
(هنا) المتضمن معنى الإشارة والمصدر
بحرف التنبيه (ها) للفت الانتباه إلى
المكان الذي انطلقت منه تجربة الحب،
وتكرار الظرف في البيت الثاني (نبت الحب
هنا) تأكيداً لأهمية ذلك المكان بالنسبة
للذات.

وإذا تتبعنا حركة الأفعال في البيتين
الأوليين فإنها حركة تضادية سريعة،
طرفاها (لاح) من جهة (غابا/ تشظى/
ذابا) من الجهة الأخرى. وهذا التضاد غير
المتكافئ دل على غلبة لحظات الاغتراب
على لحظة الاقتراب، وبدا الشاعر وكأنه
يتحسر ويتندم على سرعة انقضاء لحظة
المسرة والوصول.

وفي البيت الثالث جاء اسم الإشارة
(هذه) ليخصص ويحدد المكان المشار
إليه (البقعة) وليزيل الإبهام والغموض
عنه، وتبدو (هذه) أشد دلالة على القرب من
(هنا)، كما أن لحوق البديل المعرفة باسم
الإشارة زاده تعريفاً.

وحركة الأفعال في هذه الأبيات جاءت
متفرقة تدل على فترات زمنية متباعدة،
ابتداءً من أيام الطفولة، ومروراً بأيام الصبا،
ووصولاً إلى عمر الشباب (ناغت، صبا،
تصابي، سقت) لتوحي برغبة الذات
الشاعرة وتلذذها بتذكر تلك اللقاءات
واللحظات الجميلة لعلها تستأنس بذكرها
وتتقهر بها الشعور الحاد بالاغتراب.

وفي عجز البيت الرابع (ثم أسقتناه
نكراً وانتحابا) عطف الجملة الفعلية
(أسقتناه نكراً وانتحابا) بحرف العطف
(ثم) ليدل على التحول المأساوي غير
المتوقع للحب الذي يصير نكراً وانتحاباً.

أيامي كتابٌ في كتاب
إن نكسرك ورائسي وعلى وجهتي
حيث مجيبي وذهابي
ولم تكن مأسيه وحدها هي التي
شكلت اغترابه الاجتماعي، بل كانت
الأوضاع الاجتماعية بكل أشكالها هي
البؤرة الأولى التي عمقت معاناة الاغتراب،
مشكلة سلسلة متواصلة الحلقات من
الفقدان والحرمان والإقصاء والتهميش.

٢- الاغتراب العاطفي:

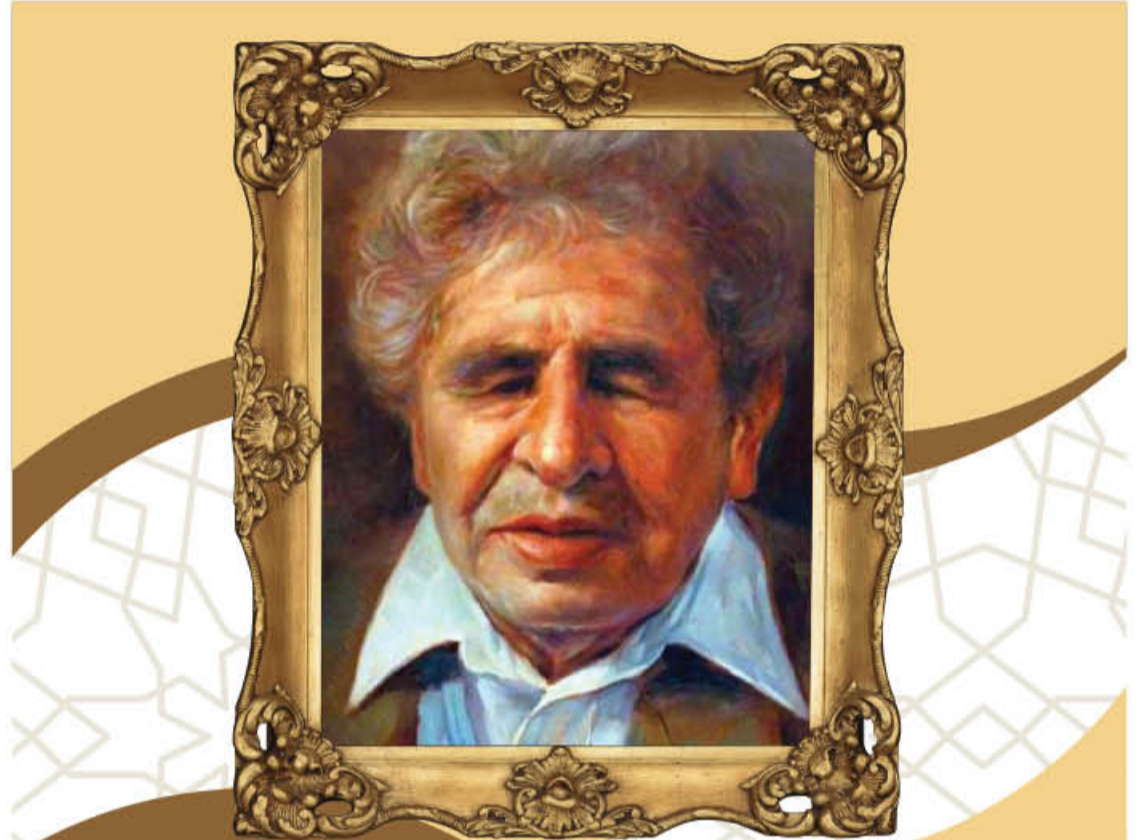
الحب حالة عاطفية مركبة تشمل
كيان الإنسان جسداً وعقلاً وروحاً، وتقوم
على أساس التوحد والثبات والاستقرار
في الآخر، وتمتزج فيه عوامل عديدة مثل
اندفاع الشهوة والانفعال العاطفي والهوى
والعطف والتجاوب والمودة والزوع نحو
التضحية في سبيل مصلحة المحبوب
وهناك وسعاده. والإنسان الذي يفقد
أحبابه تمرّقه الغربة؛ لأن فقدان الأحياء
اغتراب، والبردوني عانى اغتراباً عاطفياً
مركباً منذ طفولته حتى وفاته، وفرض عليه
الجوع العاطفي فرضاً، فقد كانت مشاعره
نحو المرأة مضطربة، فهو لا يقف عند
امرأة بعينها؛ بسبب المواقف والانفعالات
النفسية المختلفة لديه.

وتركز أكثر من نصف القصائد
المتصلة بالمرأة في مجموعته الأولى، ثم
خبت هذه الشورة المتأججة نحو المرأة
المحبوبة وتضاءلت مع تقدم العمر وتراكم
الأحزان، وقد أثر الشاعر الاستسلام
والابتعاد عن هذا الكائن اللطيف، وهو
العاجز عن استمالاته أو إرضائه، فإذا رضي
عنها جعلها ملهمة يستوحي منها الفن
والشعر والجمال فيحلق بحبها؛ ليحتضن
الكون ويغني للخلد.

وقد بلغ عدد النصوص التي يمكن
إرجاعها إلى علاقة الشاعر بالمرأة أربعاً
وخمسين قصيدة، احتوت الدواوين الثلاثة
الأولى منها على معظم هذه القصائد، فقد
بلغت ثماني وأربعين قصيدة، وغلب عليها
الموضوعات الآتية: التلغني بمحاسن
المرأة، والتواجد الحزين، والمناجاة
الرومانسية المتحدة مع الطبيعة والشكوى
من الوحدة والوحشة والحرمان والفرق، ثم
الفقدان والضياع والتهيه، واليأس من الحب،
والشعور بالفراغ، والإبعاد عن الحبيب،
واسترجاع الزمن الماضي، والبكاء على
المحبوبة الغائبة، والمناداة الضائعة،
وزيارة بيت الحبيبة المهجور).

وكان الشاعر حينما يشعر بالاغتراب
العاطفي شعوراً عميقاً يلجأ إلى الحبِّ
ليوقف ذلك الشعور الحاد بالاغتراب
محاولاً اقتحام الجدران التي تفصله
عن أحبابه: «لأن الحب التقاء وجداني
ومادي، والغربة افتراق وجداني ومادي،
والحب معادل موضوعي لاستمرار الحياة
وخصوبتها، والغربة معادل لتوقف هذا
الاستمرار، ومن هنا كان للحب قيمته
العاطفية والمادية في نظر العربي» (١). كما
أن بمقدور الحب أيضاً أن يخلص الإنسان
من اغترابه وفقده وفقره، كما يرى هيجل،
سواء كان حباً إنسانياً أم صوفياً، ففي
الأول تتواصل الذات مع ذات أخرى تؤنس
وحشيتها وغربتها، وفي الثاني تسمو الذات
إلى مستوى أعلى فتكتسب خصوبة مع
احتفاظها بتفردتها (٢). ويستمر الشاعر
قائلاً في قصيدة (لغيتها):

لا، لا تقل لي: سَمَّها، فجمالها
فوق الكناية فوق كل أسامي
إنني أعيش لها وفيها إنَّها
حبِّي وسِرُّ بدائتي وختامي
وأحبُّها روحاً نقياً كالسَّنَا



دراسة اسلوبية

ظاهرة الاغتراب في شعر عبدالله البردوني

(مستل من رسالة ماجستير محكمة)

د. صبري عفيف العلوي
المدير التنفيذي
لمؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

إشراف د. سالم عبدالرب السلفي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة عدن في

30 أغسطس / آب / 2013م.

يرتمي فوق بساط العدم
وأراني - أه - مهزوم المنى
وأنا أحنو على المنهزم
أرحم المحزوم إحساساً ولم
تدرِ كفي كيف شكل الدرهم
وأنا أحنو على الحاني وبني
حسرة العاني وجوع العدم
إن النسيج الاجتماعي في المجتمع
الذي يحيط بالذات الشاعرة تقطعت
أوصاله، وأصبح الإنسان المعدم لا يلتفت
إليه، وهو ما عبر عنه البردوني في قصيدته
(ليالي الجائعين):
وأنوح للمستضعفين وإنني
أشقى من الأيام والضعفاء
وأحسهم في سد روعي في دمي
في نبض أعصابي وفي أعزائي
فكان جيراني جراح يحتسي
ريّ الأسي من أدمعي ومائي
ناموا على البلوى وأغنى عنهم
عطف القريب ورحمة الرحماء
ما كان أشقاهم وأشقائي بهم
وأحسهم بشقاقتهم وشقائي
ولم تتوقف الأقدار في مرورها بأرض
البردوني عند فقدان البصر والفقر والشقاء
والحرمان، فتوالت عليه المصائب والأحزان
بوفاة أمه وزوجه وضياع أرضه وطنه،
فأصبح أسيراً للحرز والجراح والألم،
واحتمل من الهم والحزن ما لا يطاق. يقول
في قصيدة (أمي):
أه يا (أمي) وأشواك الأسي تلهبُ
الأوجاع في قلبي المذاب
فيك ودعت شبابي والصبا وانطوت
خلفي حلاوات التصابي
كيف أنساك وذكراك على سفر

فقد ترعرع في أحضان الفقر والحرمان
وكانت البيئة الاجتماعية التي تحيط
به أكثر بؤساً وحرماناً، لذا انحاز للفقر
من أبناء أمته، ولم يكتف بذلك الانحياز
بل أعلن أنه جزء منهم، إذا فهو الحامل
الوحيد لهمومهم وعذاباتهم والأمهم، يسير
على الدروب الشائكة، لا رديف له ولا داعم
لصبره، لقد أيقن أن الشعر الذي لا يحمل
رسالة ولا يخدم هدفاً اجتماعياً «يصبح
نوعاً من الأصوات المجردة التي قد تكون
جميلة وربما مفيدة في الظروف السوية
والمجتمعات المتقدمة، ولكنها مهما
يكن جمالها غير مفيدة ولا جميلة لدى
المجتمعات التي تعاني التخلف والظلم
السياسي والاجتماعي (١)، ففي قصيدته (لا
تسألني) يقول:
وتهاديت كأنني أمّل

فلسفة د. بن حبتور في التاريخ !!



« د. علوي عمر بن فريد

كاتب وباحث جنوبي في
صحيفة اليوم الثامن

مضلة فردودة عليك .

- اما عن سردك لمواقفات

الحزب الاشتراكي خلال حكمه للجنوب

فأنت كنت جزء من ذلك النظام البغيض

فلا تكذب على نفسك وعلينا وتبرئ

نفسك منها فأنت تدين نفسك وستبقى

مدانا بجرائمها مع الاشتراكي وتدين

نفسك مجددا اليوم مع جرائم الحوثي

وقد بعت نفسك بثمن رخيص!!

- اما عن انتقاداتك لوثيقة

الوحدة التي وقعها البيض وصالح فهي

مشكلتنا نحن الجنوبيين لأننا نصدق

ونصدق وتعمل بالنيات حتى وافقنا على

اختزال الوحدة بين من يقولوا أمين ومن

لا يقولوها بل ويجيزون الوضوء من برك

ملوثة والطهارة لديهم تحصيل حاصل

الخلاصة :

الغريب في الأمر ان د. حبتور

يتباكي اليوم على ما سماها « الوثيقة

«بين شيوخ العوالم والإمام التي لم

نسمع عنها من أبائنا وأجدادنا إلا من د.

حبتور اليوم ويستعطفنا أن نلحق بركبه

التائه بعد أن فقد بوصلته حتى أنه فقد

الاتجاهات الأربعة في النظام السلافي

الحوثي !!!

وختاما نقول لحبتور البائس الذي

يحاول التمسك بأهداب التاريخ وعينه

لا تغفل عن ظهور سفينة نجا جديدة

يستعد للقفز فيها ونقول له ان باب

التوبة مفتوح لكل ابن ضال والسلام

على من عاد وتاب واتبع سبيل الهدى

والرشاد.

ويستخلص منه العبر والدروس على حد
زعمه ويجنح الخيال بدكتورنا الفيلسوف
حبتور أن يتهم «أحفاد العملاء» وهو
يقصد بقية سلاطين الجنوب وكأنه يقسم
الألقاب ويمنح صكوك الوطنية ويختتمها
لمن شاء معه في دربه البائس !!
ويرمي حجاره وينسى أن يده

قاصرة لن تصيب أبناء السلاطين كما
يدعي أنهم يطالبون اليوم بعودة
المستعمر القديم لاحتلال الجنوب من
جديد وتخليصه من معاناته في الوحدة
الكاذبة!! ويبدو أن ذاكرة د. حبتور متقوية
لكبر سنه ونسي أن من يطالبون عودة
المستعمر هم من أحفاد ثوار ١٤ أكتوبر
الذين ذاقوا مرارة الاحتلال الزيدي وليس
من أحفاد السلاطين !!

ويجنح الخيال مرات ومرات بدكتورنا
حبتور المسير وليس المخير فيما يسرد
من تاريخ ان الوحدة اليمنية تاريخيا قد
انتجت حضارات عريقة ولكنه هنا يجافي
الحقائق العلمية التي درسها ولو بإيجاز
في علم الفلسفة وأين ؟ في وكر من أوكار
الشيوعية في المانيا الشرقية ، والتاريخ
يشهد انها لم تقم وحدة طوعية في اليمن
بين ممالك اليمن القديمة والحديثة بل
كلها قامت على جماجم الأبرياء وشهوات
السلطة منذ حكم كرب إل وتر وحتى عهد
الإمام القاسم !!

بل غزت الجنوب بالغدور والمكر
وحكمت بالحديد والشار والالماذا بقي
اليمن طوال تاريخه ممالك تتصارع وهو
لم يشهد وحدة طوعية !!!

فأي خصوصية في الحكم يدعيها د.
حبتور لأكثر من ثمانين مخرقا ؟!!
ومع احترامنا الشديد لمكانتك
العلمية الا انك بحاجة الى إعادة قراءة
التاريخ اليمني وهو يختلف ويتناقض مع
تلفيقات الحوثي المذهبية والسلافية .

- اما ثقافة العوام التي تتهمها
بالقصور والسطحية فهي الشاهد الحي
والذاكرة التي ورثناها من الآباء والأجداد
وهي الشاهد على تاريخنا الذي يتعرض
اليوم للتشويه والعنصرية من قبل
سادتك الحوثيين ، اما عن قولك انه يتم
الترويج للمفردات الخادعة كالهوية
الجنوبية السخ ما ذكرت من اراجيف

عندما تحالفوا وتعاهدوا على
اخراج جيش الإمام من بلادهم ولم
يقتنع سلاطين يافع بمحاربة الإمام
في حدود يافع ولحج وأبين والشعيب
والنعوة والربعتين والظاهر وجبل حديد
وحالمين.. بل ساروا الى حضرموت لإنقاذ
أهل السنة والجماعة عام ١١١٦ هجرية
١٧٠٤م ولمحاربة السلطان عمر بن
جعفر الكثيري الذي انتحل المذهب
الزيدي وفيما يلي المناطق التي وقعت
تحت حكم الدولة القاسمية وهي :

- عدن ولحج من ١٠٥٤ هجرية
حتى ١٠٩٢ هجرية
- حضرموت من ١٠٦٩ حتى

١٠٩٢ هجرية
- امارات الجنوب الأخرى من
١٠٦٥ حتى ١٠٩٢ هجرية
وبذلك تحرر الجنوب نهائيا من
حكم الأئمة حتى جاءت وحدة الضم
والإلحاق عام ١٩٩٤م !!

وبعد هذا الشرح والسرد التاريخي
الموجز يا د. حبتور هل ما زلت مصرا
على رأيك المدسوس والمغلوط ؟ !!
بل والأشد والأذكى أنك في نبشك
البائس لهذه القراطيس المهلهلة التي
حصلت عليها من سراديب الحوثي تعتقد
أنك ستخدع بها الناس عامة وتهدف
من ذلك أن توسع الهوة بين السلطان
والسادة من جهة وقبائل العوالم من
جهة أخرى ؟!!

ولكن هيهات وبئس ما فعلت !!
وأنت من بعت الجنوب بمنصب
وهمي هزيل وتخليت عن أهلك وبلدك
بوصمة عار الى قبرك الى يوم البعث
والنشور !!

وحول ما ذكرت ان المعاهدة بين
بريطانيا وسلاطين العوالم لم يعترق
بها السلطان عوض والكل يعلم والتاريخ
يشهد أنه قد وقعها والده السلطان صالح
بن عبدالله في ١٨ مارس عام ١٩٠٤م مع
بريطانيا وقد سبقه الشيخ محسن بن
فريد شيخ العوالم العليا بمعاهدة مماثلة
مع الحكومة البريطانية في ٨ ديسمبر
١٩٠٣م .
ويواصل د. حبتور سرد الخيالي

المهمات الصعبة الذين سجلوا مواقف
وطنية في تاريخ الجنوب وعلى رأسهم
الوطني الغيور ابن الجنوب العربي
الشيخ محسن حبتور .

ويعود د. حبتور الى سرد التاريخي
المزعوم من خلال تناول رسالة من
الشيخ مديب بن صالح بن فريد الى
الشيخ عبدالولي الذهب « صاحب قيفه
« والشيخ مديب هو خال السلطان عوض
وكان يؤثر عليه خاصة وهو المعروف
بعدائه للإنجليز والوحيد في آل فريد
شيوخ العوالم العليا المعارض لهم وقد
أوردت ذلك في كتابي « تاريخ قبائل
العوالم » !!

اما بالنسبة للمراسلات بين
السلطان عوض والامام التي وصفها
بأنها من الدرجة الرفيعة وخاصة ما ورد
في الرسالة التي ذكرها د. حبتور بتاريخ
١٢ جمادى الآخر عام ١٣٧١ هجرية
فمشكوك في أمرها وذلك من خلال
الصيغة المحكمة والبليغة في عباراتها
والتي لم تكن سائدة في تلك الفترة
لمحدودية العلم في منطقة العوالم
بأسرها ، وكان تلك الوثيقة المكونة من

١٦ فقرة مع مقدمة وخاتمة قد صيغت
بطريقة رفيعة يعيها الكثير من المديح
والاطناب وعبارات الولاء والخضوع
والتزلف للحكم الامامي وطلب السلطان
التوحد مع المملكة المتوكلية في صنعاء
وتوحي عباراتها بالفلكة مع تعارضها
مع واقع الجهل السائد الذي كان يضرب
أطنابا في منطقة العوالم !!

كما تنتقص الوثيقة المزعومة من
عقلية السلطان عوض بن صالح وكأنه
كان يجهل تاريخ أجداده سلاطين
العوالم وعدائهم التاريخي مع أئمة
صنعاء ويرفضون الخضوع لهم بل
وشكل السلطان العولقي صالح بن
منصر حلفا جنوبيا مع أقرانه التالية
أسمائهم :

- صالح بن أحمد علي هرهرة سلطان
يافع العليا
- معوضه بن محمد بن عفيف
سلطان يافع السفلى
- قاسم بن شعفل الحالمي أمير
حالمين

أطل علينا الدكتور عبد العزيز صالح
بن حبتور بمقال كوكبيل خلط فيه بين
الفلسفة مع التاريخ قال فيه « قد يستغرب
البعض من المتابعين والمهتمين بالشأن
اليمني ربما قبل مائة عام عندما
السلطان عوض بن صالح يطلب مكتوب
وموثق يطلب فيه الوحدة مع اليمن الخ »
والغريب أن المذكور تشكلت دراسته
وثقافته من خليط عجيب من السياسة
والفلسفة غاب فيهما التجانس والافتقار
لما أسماه بسردية التاريخ اليمني... فمن
هو حبتور !!؟

انه الذي تربى ونشأ بل ورضع ثقافة
الحزب الاشتراكي اليمني الدموي الذي
دمر نفسه بنفسه في أحداث ١٢ يناير
عام ١٩٨٦م في عدن ، ولم يكن مستغربا
أن يخلع حبتور لباس الحزب الاشتراكي
ويتعلق في حاوية السلب والنهب
السحنانية المسماة « المؤتمر الشعبي
العام » الذي نهب كل شيء في الجنوب
باسم الوحدة مشكلا حلفا قبيحا مع
حزب الإصلاح الإرهابي !!

وليس غريبا أن يتناول حبتور هذه
المواقف على حد زعمه وهو المشبع
قديما بثقافة « الحزب الاشتراكي اليمني
« الدموية حتى النخاع ولكن كعادة
الحرباء في التلون ، والأشد غرابة أن
يتناول على حد زعمه مواقف « للسلطان
العظيم » كما أسماه عوض بن صالح
بن عبدالله العولقي سلطان العوالم
العليا مع سلطنة أخيه وابن عمه سلطان
العوالم السفلى وارضهما الممتدة من
البحر العربي حتى الربع الخالي ،
وأضاف حبتور أن السلطان عوض طلب
قبل مائة عام الانضمام الى شقيقهم
الأكبر الإمام يحيى آل حميد الدين ملك
وامام اليمن ، ولكننا نعدز حبتور في هذا
السرد التاريخي المزور الذي يتماهى مع
مصالح الحوثيين وينسجم مع مصالحه
كرئيس شرفي وشاهد زور ليس إلا
لمجلس الوزراء مجرد من الصلاحيات
لأنه في نظرهم مهما علا شأنه وارتفع
كعبه في البلاط الحوثي سيظل مجرد قزم
من طائفة الزنابيل في نظرهم !!
مع احترامي الشديد لأهله الكرام
من آل حبتور وهم من هم ؟ انهم رجال

أصدارات مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

قراءة تحليلية
في تجربة السلطة
التشريعية في اليمن
من البدايات الأولى حتى
التفكك والانهار

إعداد وتقديم
د. هادي صيف العلوي
أ. صالح أبو عوخل

إعداد وتقديم
د. هادي صيف العلوي
أ. صالح أبو عوخل

عدن
في مواجهة حرب الاقتصاد

دراسة تحليلية
مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

دور الإمارات العربية
المتحدة في مكافحة
الإرهاب الدولي

إعداد وتقديم
د. هادي صيف العلوي
أ. صالح أبو عوخل

استراتيجية الانتقال
من الثورة إلى الدولة

إعداد وتقديم
د. هادي صيف العلوي
أ. صالح أبو عوخل

مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

من أجل جيش جنوبي احترافي

إعداد وتقديم
د. هادي صيف العلوي
أ. صالح أبو عوخل